السوري لكل السوريين

صحيفة أسبوعية سياسية اجتماعية حرة العدد ١٠٩ - الأربعاء ١٥ كانون الأول ٢٠٢١م السعر: ١٠٠ ل.س

السوري لكل السوريين

صحيفة أسبوعية سياسية ثقافية اجتماعية حرة، تهدف إلى إعادة المحبة والألفة بين السوريين، وتقريب وجهات النظر بينهم. تصدر عن المركز الإعلامي العام في الرقة

/http://alsori.net

ALSORY 0997326097

alsorilklalsoreen@gmail.com

هوامش

فقدان عدة أنواع من أدوية الأطفال وأنواع أخرى في مدن الساحل السوري يحدث تخوف

اللاذقية/ سلاف العلي

طالت أزمة فقدان العديد من الزمر الدوائية صيدليات مدن وقرى الساحل السوري خلال الأيام الماضية، وتم فقدان الكثير من أصناف أدوية الأطفال وأغذية الرضع وحديثي الولادة الخدج.

وطال الفقدان العديد من الأدوية لكافة الأعمار، وأهمها الصادات الحيوية لصغار السن والكبار وأدوية الصرع والقلب والسكري، والهرمونية والمسكنات من فوستان وترامادول، وأيضاً الأمصال الوريدية الخاصة بالمستشفيات، مع توفر بعض الأنواع في السوق السوداء وخاصة المسكنات وبعض أنواع الإبر المخدرة.

ويؤكد بعض الصيادلة في اللاذقية أن فقدان الأدوية والاغذية الحساسة لصغار السن والخدج، يتحمل المسؤولية أصحاب المعامل ومجلس الصناعات الدوائية العلمي، وتغاضي الحكومة وانعدام الرقابة، الذي يودي الى تنشيط سوق التهريب والاحتكار، وينقص كمية السلع الدوائية من السوق ويفقدها منه كليا.

وأشار بعض الصيادلة إلى أنهم كبائعي أدوية بالحلقة المباشرة مع المريض، وأنهم يضطرون لزيادة نسبة ٢٥٪ وأكثر لأصناف دوائية محلية الصنع، بسبب غلائها المعملي المتتالي، وبأن ما يتم السؤال عنه وبكثرة حالياً، مضادات التهاب الأطفال "كالتيمبرا" وبخاخات الأنف المسكنة للزكام، وخافضات الحرارة الالتهابية للخدج، وأنواع حليب صناعي بأرقام سنوية قليلة لأبناء العام والعامين، وجميعها مقطوعة.

ويعتبر الصيادلة أن واقع الدواء غير مطمئن و سيء جدا لجهة انقطاع زمر دوائية بشكل كامل، وفي حال وجدت يحصل الصيدلي عليها بسعر حر "دون فاتورة نظامية" من أصحاب المستودعات مثل زمرة /أوغمنتين/، كما أن معظم المراهم الدوائية مقطوعة ولا بديل لها منذ أكثر من شهر مثل فوسيديك أسيد رغم أهميتها الكبيرة للجرحى والعمليات والانتانات، إلى جانب أن الصيدلي لا يستطيع تأمين الصادات الحيوية بشكل عام لا يستطيع كونها مفقودة بنسبة ٩٥ ٪ كـ / ليفوفلوكساسين/ والسيرومات والسيتامول الوريدي، فالحقن منها غير متوفرة نهائياً رغم أهميتها لمرضى كورونا.

يذكر أن أسعار الأدوية في المعامل السورية الخاصة، تتزايد بحسب نشرات المعامل المرفقة يوميا، بتعديل وإضفاء تعريفات زائدة لمنتجاتها.

يشار إلى أن المجلس العلمي للصناعات الدوائية في سورية، طالب عدة مرات برفع أسعار الأدوية محلية الصنع بمقدار لا ينقص عن ٧٠٪ كي تبقى المعامل في ضخ انتاجها وتقديمها لسوق الأدوية من متطلبات، حيث أن السعر الحالي للدواء، يحدد وفق سعر صرف ١٦٣٠ ليرة، بينما تستورد المواد الأولية لصناعته بسعر ٢٥٠٠ ليرة، أما ما تبقى من مستلزمات للإنتاج، من كرتون وزجاج وغيرها فهي تستورد بسعر صرف ٣٤٦٠ ليرة.

وكان المجلس العلمي للصناعات الدوائية، قد فرض على الحكومة في بداية حزيران ٥٠٪ زيادة على سعر الدواء، فصناعة الدواء عملية تحتاج لتحقيق معادلة صعبة وهي إنتاج الدواء بجودة عالية وبالمواصفة المحددة وبسعر مقبول، وهذا يستدعي تكاليف مرتفعة جدا إلى جانب تكاليف التحاليل المخبرية وأجور النقل وكذلك عمليات الرقابة داخل المعمل وأثناء التصنيع والتي تتطلب توفر أجهزة دقيقة لا تتوفر قطع تبديلها بشكل دائم. .... ويبقى الضحية دائما المواطن.

الزيت، السكر... مواد مفقودة بأسواق حمص

حمص/ بسام الحمد

تناقصت كميّات المواد التموينيّة من سكر وزيت نباتي ومواد غذائية أخرى من أسواق محافظة حمص، بالتزامن مع ارتفاع أسعارها، نتيجة التحكّم باستيرادها من بعض الأسماء المحددة في سوريا، والقرارات الحكومية بفرض الضرائب والرسوم الجمركيّة عليها.

أحد تجار حمص قال: إنّ «المواد التموينيّة الغذائيّة تتوفّر بعدد الكميات وأصنافها، إلّا أنّ سلطة المورّد على السوق وانفراده ببيع بعض المواد، يضعنا نحن تجّار الجملة تحت رحمة أسعاره وأنواع أصنافه التي يجلبها».

وبيّن أنّ أسعار المواد التموينيّة تتقلب بين ليلة وضحاها، بذرائع المستوردين، المتعلّقة بسعر الصرف المتغيّر وفرض المصلحة الجمركيّة «أتواتها» عليها، مضيفاً أنّ أسعار المواد المشحونة لصالح المحافظة، بلغت مئات الملايين وما يفوق قدرة بعض التجار والمواطنين على حدٍ سواء من توريدها شحناً بالكميّات، وبيعها مفرّقاً للمستهلك.

بدوره أفاد صاحب ميني ماركت، بأنّ تعاقب القرارات الصادرة من وزارة التجارة الداخليّة وتناقضها على أرض السوق، أرعبت الكثير من تجّار محال بيع المفرق، الاستغناء عن شراء بعض المواد، وأعطى على سبيل المثال، توضيح نشرة وزارة التجارة الداخلية ببيع كيلو السكر للمستهلك بسعر ٢٠٢٥ ليرة، بينما يكلّف الكيلو الواحد بسعر الجملة ٢٧٠٠ ليرة.

وشحّ المواد هذا بأسبابه المتعلّقة باحتكار بعض التجار والضرائب الحكوميّة من جمارك وتحديد أسعار تمويليّة لا تعكس حقيقة تكلفتها. ويقول عضو مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة حمص إن «ارتفاع أسعار تلك المواد لدى موّرديها، خلق عجزاً لغالبيّة تجّار الجملة والمفرق لشرائها وإيصالها للمواطن».

وأوضح أنّ المواد التي تعاني من فقدانها أسواق حمص كالسكر والزيت والسمون، هي متواجدة بالكامل لكن لدى الموردين، إذ بلغ سعر ٥٠ طن من السكر ١٢٣ مليون ليرة، و٢٠٠٠ طرد زيت سعر ٢٤٠ مليون، لتقضي هذه الأرقام عزوف التجار من الاقتراب منها، ويكتفوا ببعض شوالات السكر وقلّة من طرود الزيت.

وطالب عضو مجلس إدارة غرفة تجارة حمص، إعادة النظر بالقرارات الأخيرة التي تناولت الضرائب والجمارك على التوريدات، وضرورة تثبيت سعر الصرف وتقديم التسهيلات، كي يتسنّى للموردين ضخّ تلك المواد بالأسواق، ويتداولها جميع التجّار في الأسواق، ومنه إيصالها للمواطنين وإمكانية استهلاكها.

يشار إلى أنّ الغلاء المعيشي، وانعدام القدرة الشرائيّة لدى المواطنين، صنع هوّة بين المواد الغذائية وإمكانية وصولها للعائلات، لتتفاقم تلك الهوّة اليوم حتّى لم يسلم منها التجّار، جرّاء قرارات الحكومة المهتمّة بجني الأموال عبر الضرائب والجمارك.

المحافظة خالية من المحروقات.. محاولة لضبط ملف المحروقات بالسويداء ومكافحة تهريبها

المعجرة وتحقيق الأحلام يقابلها رفض مطلق من شريحة واسعة من الشباب

الرقة/ صالح اسماعيل

تميل شريحة من الشباب في مناطق الشمال السوري إلى الهجرة لعدة أسباب، ودوافع قد تكون من الخيارات السيئة ومجهولة المصير وغير محسوبة العواقب بينما يرى آخرون بأنهم يؤسسون مستقبلهم على أرضهم وفي وطنهم.

وانتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة هجرة الشباب بشكل كبير بالرغم من العواقب الوخيمة التي تتضاعف نتائجها السلبية على عوائلهم ومجتمعهم، فيما يرى شباب آخرين بأنهم يرفضون فكرة الهجرة أساساً، يحذرون من نتائجها السلبية، وإحداث فراغ كبير لا يمكن إشغاله، بينما يحتلون فتح آفاق جديدة للعمل، والوصول إلى مستقبل أفضل في أوطانهم.

يقول مازن العلي من قرية طويلعة في ريف الرقة الشمالي:» تشكل الهجرة اليوم هاجس فئة كبيرة من الشباب، الذين يرون بها (مصباح علاء الدين السحري) الذي سيحقق كل أمنياتهم، دون عوائق أو صعوبات، متجاهلين أضرار الهجرة، من خسارة كبيرة لفئة الشباب الفئة الأكثر إنتاج، واليد العاملة التي تشكل مستقبل المنطقة.

وأضاف العلي: أرفض فكرة الهجرة أساساً، ولا أشجع عليها، حيث لا أرى فيها سوى الغربة التي تفني الحياة الشبابية في السعي وراء تحقيق الأحلام، في حين نستطيع تحقيق الاكتفاء الذاتي بالعمل في مناطقنا.

ومن جانبه بين خليل الإبراهيم: «بأن الهجرة اليوم تحتاج لكثير من التكاليف التي قد تدفع لأصحابها لتحمل مالا يطيقون ولو كان على حساب عائلاتهم، علاوة على الأضرار النفسية التي تخلقها نتيجة التباعد الأسري».

وأضاف الإبراهيم: «من خلال العمل بالزراعة استطعت تحقيق مردود مادي يساعد في تلبية احتياجات أسرتي، وفتح مشروع صغير»(محل بيع خضروات)»، دون الحاجة للهجرة للقيام بها.

وأكد العلي والإبراهيم على ضرورة توفير فرص عمل للشباب، لجذب القدرات الشبابية واستثمار طاقاتهم، وتحفيز فئة الشباب على فتح مشاريعهم الخاصة التي تحقق احتياجاتهم.

رغم التسويات.. تستمر الاغتيالات السطو والسلب في درعا

رغم التسويات التي تمت في معظم مناطق محافظة درعا، لا تزال المحافظة تشهد عمليات قتل واغتيال، وسطو مسلح على الطرقات، وفي مداخل القرى والبلدات، واقتحام المنازل وسرقة محتوياتها، وتترافق هذه العمليات بجرائم قتل أحياناً. »٢

بعد توتر العلاقات بين البلدين.. باريس تبادر لطي صفحة الأزمة مع الجزائر

في محاولة لتعزيز بوادر الانفراج بين البلدين، قام وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان بزيارة للجزائر يرى مراقبون أنها قد تمثل انطلاقة مسار لطي صفحة الأزمة، وعودة العلاقات إلى طبيعتها بين البلدين. »٤

معيلات لأسرهن يكابدن مشقة الحياة

تحولت المئات من النساء إلى معيلات لأسرهن في مصياف غربي حماة، بعد فقدانهن أزواجهن خلال الحرب التي عصفت بسوريا، ليجدوا أنفسهن مسؤولات عن أسرة كاملة لا معيل لها تكابد هذه المرأة مشقةً يومية في سبيل الحصول على لقمة طعام بات الحصول عليها صعباً في ظل الظروف الحالية التي تعيشها مختلف مناطق سوريا. »٥

نساء يخترن الطلاق... في سبيل إتمام الدراسة

تتعرض بعض السيدات لتجارب، تجبرهن على الزواج قبل إتمام تعليمهن على الرغم من تفوقهن ورغبتهم بذلك، ومنهن من ترضخ للزواج على أمل أن تكمل الدراسة بعده لكن كثيرات يصطدمن بالمفاهيم والعادات والتقاليد وتسلط الأزواج، والأمر الأسوأ أنهن في حال الإصرار على متابعة تعليمهن يكون خيارهن إما الطلاق أو الدراسة. »٣

المناطق المحتلة.. الأزمة الاقتصادية تتفاقم في رأس العين، وعقاب جماعي للأهالي في حي سكني بإعزاز

بعد أن نهبت الدولة التركية المحتلة رأس/ سري كانيه أجبرت الشعب على مواجهة البطالة والفقر. يتجول النساء والأطفال في الشوارع طباعة متجولين ويحاولون إعالة أنفسهم وكسب رزقهم بهذا العمل.

احتلت الدولة التركية المحتلة ومرتزقتها عفرين عام ٢٠١٨ رأس العين وتل أبيض عام ٢٠١٩. وشنّت عملية نهب كبيرة في هذه المناطق. استولت الدولة التركية على جميع الموارد الاقتصادية في عفرين.

وقطعت عشرات الآلاف من أشجار الزيتون ونهبت زيت الزيتون وقامت ببيعه في الأسواق العالمية باسم «الخيرات التركية».

ومن ناحية أخرى تقوم دولة الاحتلال بتوطين أسر المرتزقة من مختلف أنحاء العالم في المنطقة وتقوم بالاستيلاء على أراضي وحقول الأهالي الباقين في المنطقة وتنهب منازلهم وأملاكهم وتسعى من خلال القيام بهذا الأمر إلى تجويعهم ودفعهم للهجرة.

وأسفرت عملية النهب في رأس العين عن تزايد معدلات البطالة والمشكلات الاقتصادية بشكل كبير. وحتى أن الأطفال أيضاً مضطرين للعمل والبيع في الشوارع.

ونقلا عن وسائل إعلامية فإن الأزمة الاقتصادية في رأس العين باتت في وضع سيء للغاية، حيث «يؤمّن الناس حتى لقمة عيشهم اليومية بصعوبة. وتقوم النساء المسنّات والأطفال بالبيع في الشوارع من أجل إعالة الأسرة وتأمين لقمة العيش اليومية. فرص العمل غير متوفرة. تقوم النساء المسنّات والأطفال ببيع الخبز في الشوارع. كما أن عدد البائعين المتجولين يزداد يوماً بعد يوم. من الصعب جداً تأمين الخبز يومياً. الأشخاص الذين لديهم القليل من الإمكانيات أيضاً يحاولون إعالة أنفسهم بهذه الطريقة».

وفي إعزاز المحتلة، شمالي حلب، أدى القرار الذي أصدره ما يسمى بـ «المجلس المحلي في مدينة أعزاز وريفها» تعميماً بقطع المياه عن الأحياء التي لم تتجاوز نسبة الجباية فيها ٥٠ بالمائة.

وأدى القرار الجائر بحسب السكان لإجبار الأهالي على شراء المياه من الصهاريج بـ «الدين»، ما أثقل كاهل الكثير من الأهالي، في ظل وضع معيشي سيء تشهده المناطق المحتلة. وأشار التعميم إلى أن نسبة الجباية في المدينة عموماً لم تتجاوز ٣٠ بالمائة.

ويرى سكان ونازحون في المدينة أن المجلس المحلي اتبع سياسة العقاب الجماعي، وأن القرار "لم يراع" حتى الملتزمين بتسديد رسوم الجباية.

وبعد التعميم بيوم، قطع المجلس المياه عن الحي الشرقي والذي يعد أكبر أحياء المدينة، وسط تخوف سكان باقي الأحياء من إيقاف ضخ المياه إلى منازلهم والتي ستكلفهم مبالغ مالية لتأمين المياه عبر الصهاريج الجوالة.

وتعلل عائلات في أعزاز تهربها من تسديد الرسوم بتدهور الوضع المعيشي وقلة فرص العمل وارتفاع أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية والتي باتت "لا تتماشى" مع مداخيلها.

كما ويشتكي سكان في أعزاز وريفها من التعامل بالليرة التركية وتأرجح سعر صرفها وعدم ثباته مقابل الدولار وهو ما فاقم الصعوبات المعيشية.

وتبلغ قيمة الدفع الشهري لكل منزل تصله المياه ٥٠ ليرة تركية (ما يقارب ١٥ ألف ليرة سورية).

والشهر الماضي، رفع المجلس رسوم الاشتراك الشهري من ٣٠ ليرة تركية إلى ٥٠ ليرة وذلك إثر تدهور الليرة التركية مقابل الدولار وعدم ثباتها، وفقاً لما نقله سكان لنورث برس عن موظفي الجباية.

وأواخر الشهر الماضي، سجل سعر صرف الليرة التركية مقابل الدولار الأميركي، ١٢,٨٠ للدولار الأميركي الواحد، و٢٦٨ مقابل الليرة السورية، بحسب موقع "الليرة اليوم" المتخصص بأسعار العملات المحلية والأجنبية.

ويقول رشيد شيخ فاضل (٣٩ عاماً)، وهو اسم مستعار لعامل مياومة في أعزاز، إن اتباع سياسة القطع العام للمياه يلحق الضرر بالسكان ويجبرهم على شراء المياه من الصهاريج بأسعار "عالية".

ومنذ خمسة أشهر، يقوم المجلس المحلي في أعزاز بضخ المياه إلى أحياء أعزاز عبر استجرارها من بحيرة ميدانكي بريف عفرين المحتلة.

وكالات

رغم التسويات.. تستمر الاغتيالات السطو والسلب في درعا

درعا/ محمد الصالح

رغم التسويات التي تمت في معظم مناطق محافظة درعا، لا تزال المحافظة تشهد عمليات قتل واغتيال، وسطو مسلح على الطرقات، وفي مداخل القرى والبلدات، واقتحام المنازل وسرقة محتوياتها، وتترافق هذه العمليات بجرائم قتل أحياناً.

وتشير إحصائية لمكتب «توثيق الشهداء في درعا» التابع للمعارضة، إلى مقتل ٤٠ شخصاً في مناطق متفرقة بالمحافظة، خلال الشهر الماضي فقط.

ومن بين هؤلاء القتلى مدنيون وعسكريون، كانوا سابقاً ضمن تشكيلات المعارضة، وآخرون من الجنود النظاميين في الجيش السوري والفروع الأمنية التابعة للنظام.

وغالباً ما يستخدم الفاعلون دراجات نارية خلال عمليات الاغتيال والسطو، ولذلك فرض السلطات السورية حظر التجول على هذه الدراجات في عدد من البلدات والمدن في المحافظة، وشمل مدن وبلدات الحراك والمليحة الغربية والصورة بريف درعا الشرقي.

وجاء القرار بعد الهجوم الذي نفذه مسلحون مجهولون يستقلون دراجات نارية، بين مدينة الحراك وبلدة المليحة الغربية بريف درعا الشرقي، وأسفر عن مقتل عنصر وإصابة ضابط بجراح خطيرة.

الاغتيالات مستمرة

استمرت عمليات الاغتيال في محافظة درعا بعد التسويات الأخيرة، وخلال الأيام القليلة الماضية تم اغتيال عضو من اللجنة المركزية في المنطقة الغربية من المحافظة، من قبل مسلحين مجهولين في بلدة تل شهاب.

وعثر الأهالي على جثتين في منطقة الشياح بدرعا البلد، لشقيقين من بلدة الغارية الشرقية يعملان بتجارة المحروقات.

كما تم العثور على جثتين على طريق دمشق درعا بالقرب من جسر الغربا الغربية في ريف محافظة درعا الشرقي، وعليهما آثار تعذيب وطلقات نار في الرأس.

واغتيل قيادي محلي بنحدر من منطقة اللجاة بإطلاق نار مباشر من قبل مسلحين مجهولين أمام منزله بين بلدتي خربا ومعربة.

كما اغتيل نائب رئيس المجلس البلدي في مدينة إنخل بالريف الشمالي من المحافظة، وحسب مصادر محلية، أطلق مسلحون مجهولون النار عليه مباشرة، مما أدى إلى مقتله على الفور.

واغتيل شاب آخر من المدينة على أحد الطرق الزراعية جنوب المدينة.

وفي الريف الغربي، تم اغتيال مساعد أول من مرتبات مخفر الشرطة في بلدة الشجرة أثناء مروره عبر منطقة العلان على الطريق الواصل بين بلدتي سحم الجولان ونافعة في منطقة حوض اليرموك.

كما قام مسلحون مجهولون باستهداف أحد عناصر جهاز الأمن العسكري في مدينة نوى، مما أدى إلى مقتله على الفور.

وعمليات السطو والسلب مستمرة

تزايدت مؤخراً عمليات السرقة والسطو والسلب، وطغت على الجرائم الأخرى بشكل ملحوظ، حسب مكتب التوثيق في «تجمع أحرار حوران».

وحسب المكتب تتعرض منازل المدنيين في قرى وبلدات درعا لعمليات السرقة والسطو على ممتلكاتهم بشكل يومي، وتجاوزت العشرين عملية مختلفة من حيث حجم المسروقات والمكان والشخص المستهدف.

وتحدثت مصادر محلية مؤخراً عن قيام مسلحين ملثمين باقتحام أحد المنازل في بلدة عصم في ريف محافظة درعا الشرقي بعد منتصف الليل، وتقييد أصحاب المنزل وضربهم وتهديهم بالقتل، وسرقة مصاغ ذهبي وأربعة أجهزة جوال ومبلغ مالي، ومسدس حربي مرخص.

كما تزايدت عمليات سرقة الحقائب التي ينفذها أشخاص مجهولون يستقلون دراجات نارية، وكان آخرها في بلدة معربة شرقي درعا قبل أيام.

كما انتشرت ظاهرة سرقة السيارات والدراجات النارية من أمام المنازل أو على الطرق غير المأهولة، تقوم بها مجموعات من المسلحين، بغرض الابتزاز وطلب مبلغ من المال لإعادة السيارات لأصحابها، أو بيعها خارج المحافظة بأسعار زهيدة، وتحولت سرقة الدراجات النارية إلى هدف رئيسي للسارقين لسهولة بيعها وتصريفها.

بعد أن تحولت لمسرح للاشتباكات.. مسلحون مجهولون يهاجمون فصيل تابع لإيران شرقي حمص

حمص/ بسام الحمد

أفادت مصادر محلية عن تعرض مقر يرجح أنه تابع للحرس الثوري الإيراني، لهجوم من قبل مسلحين مجهولين داخل مدينة تدمر شرقي حمص.

وقالت المصادر أن مجهولين هاجموا مقراً للحرس الثوري في حي واصف قبالة مطار تدمر العسكري، وأقدموا على قتل عنصرين وإحراق المقر.

ويعتبر الحرس الثوري الإيراني من القوات الرديفة للجيش السوري، والتي تقاتل في حمص ودير الزور وتتعرض لهجمات متكررة من قبل الطائرات الاسرائيلية في إطار محاربتها للتواجد الإيراني في سورية.

وأوضحت ذات المصادر أن قوات الحرس الثوري داهمت حي واصف بشكل كامل ونفذت حملة تفتيش طالت عدداً من المنازل، نتج عنها اعتقال ٦ أشخاص مدنيين بينهم مسن، تقع منازلهم على مقربة من موقع الاستهداف، مشيرةً إلى أنه رغم وجود مقرات للجيش السوري النظامي بالقرب من مقر الحرس الثوري، إلا أنها لم تتعرض لأي هجوم.

ورغم تجريده من مناطق سيطرته في شرق سوريا قبل أكثر من عام، لا يزال التنظيم ينتشر في البادية السورية المترامية الأطراف والتي تمتد من ريف حمص الشرقي وصولاً إلى الحدود العراقية.

ويشن عناصر تنظيم (داعش) الإرهابي بين الحين والآخر هجمات على مواقع للجيش السوري والقوات التابعة له في المنطقة، تستهدف أحياناً منشآت للنفط والغاز.

ومنذ إعلان القضاء على خلافته في آذار/ مارس ٢٠١٩ وخسارته كل مناطق سيطرته، انكفأ التنظيم إلى البادية السورية الممتدة بين محافظتي حمص، ودير الزور عند الحدود مع العراق حيث يتحصن مقاتلوه في مناطق جبلية.

ووثق المرصد السوري منذ ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٩ مقتل ١٥٩٣ عنصراً من الجيش السوري والقوات الرديفة التابعة له، إضافة إلى ١٥٣ مقاتلاً موالياً لإيران، من غير السوريين، خلال هجمات وتفجيرات وكمائن نفذها التنظيم.

كما قتل ١٠٨١ عنصراً من التنظيم خلال الفترة نفسها في الهجمات والقصف والاستهدافات.

ومع ازدياد هجمات التنظيم على الجيش السوري والقوات الرديفة تحولت البادية مسرحاً لاشتباكات تتخللها أحياناً غارات روسية دعما للقوات الحكومية، وتستهدف مواقع مقاتلي التنظيم وتحركاته.

وتشهد سوريا نزاعا داميا منذ العام ٢٠١١ تسبب بمقتل نحو نصف مليون شخص وألحق دماراً هائلا بالبنى التحتية وأدى إلى تهجير ملايين السكان داخل البلاد وخارجها.

في جردة الأسبوع.. سردم بطلا لريشة الجزيرة، والأمن الداخلي يتوج ببطولة "براعم الرقة"

تقرير/ حسين هلال

الجزيرة

توج نادي سردم بطلا لدوري الريشة الطائرة في إقليم الجزيرة بعد فوزه بالبطولة التي أقيمت في صالة عامودا الرياضية، والتي شارك فيها ١٨ لاعبا يمثلون أندية «جودي، الأخوة والسلام، جوانن باز، سردم، الاتحاد، خبات».

وجاءت نتائج المراكز الثلاث الأولى على الشكل التالي بالترتيب «حمزة الفارس أولا، ومصطفى العبود ثانيا، وكاوا صلاح ثالثا»، وجميعهم من نادي سردم.

وفي الجزيرة أيضا، وضمن مباريات الأسبوع الأول لدوري الدرجة الأولى بكرة القدم سجلت النتائج التالية «فوز سردم على خبات، والأسايش على شبيبة الحسكة، والأخوة والسلام على قنديل، ودجلة على الاتحاد، وتعادل الصناديد وديريك، وبرخدان وسري كانيه».

وفي دوري الدرجة الثانية فاز فندك على أشتي، وجودي على واشو كاني.

وفي دوري كرة الطائرة لأندية الدرجة الثانية، فاز فندك على شبيبة الحسكة، والاتحاد على أشتي، وفندك على أشتي وبرخدان على جوانن باز.

كوباني

في ختام منافسات دوري المجموعات لبطولة الشباب بكرة القدم تأهل نادي التربية للدور الثاني بعد فوزه على نادي الفرات بهدفين لهدفٍ واحد، وكرى سبي على برخدان بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، فيما تعادل العمال والنجوم بهدفين لكل منهما، والنجوم ونسرين بهدف لكل منهما.

وفي دوري إقليم الفرات بكرة القدم لفئة الرجال؛ فاز نادي التربية على العمال بهدف دون مقابل، وروشين على برخدان قانونا لتخلف الأخير عن الحضور، والعمال على الوحدة بأربعة أهداف مقابل هدف واحد.

الرقة

اختتم دوري البراعم بكرة القدم الذي شارك فيه ٩ فرق، ونجح فريق قوى الأمن بتصدر الدوري بعد فوزه بالمباراة النهائية على فريق الزمالك بستة أهداف مقابل ثلاثة، وتم في المباراة النهائية تكريم عدد من اللاعبين البارزين وتقديم المكافآت المادية للفريق الفائز.

وفي دوري سداسيات كرة القدم، توج فريق القدس باللقب بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق الوداد.

وكان القدس قد تأهل للمباراة الختامية بعد فوزه على فريق الزمالك بثلاثة أهداف مقابل خمسة، في حين وصل الوداد للنهائي بعد تجاوزه عقبة العربي بذات النتيجة.

وشهدت البطولة مشاركة ١٦ فريقا، تم تقسيمهم لأربعة مجموعات، يتأهل من كل مجموعة فريقين للدور ربع النهائي الإقصائي.

سجل لوحده ثلث نقاط فريقه.. يانيس يقود ميلووكي للفوز على هيوستن روكتس

فرض نجم ميلووكي باكس اليوناني يانيس انتيتوكونمبو نفسه نجماً خلال مواجهة فريقه لهيوستن روكتس مسجلاً ٤١ نقطة ليقوده إلى الفوز ١٢٣-١١٤ ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، في حين تابع فينيكس صنز سلسلة عروضه القوية محققاً فوزه ال٢٠ في آخر ٢١ مباراة ليواصل ضغطه على غولدن ستايت ووريرز متصدر المنطقة الغربية.

ونجح يانيس أفضل لاعب في الدوري عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ بإضافة ١٧ متابعة و٥ تمريرات حاسمة. كما ساهم زميلاه خريس ميدلتون وبوبي بورتيس في رسم الانتصار وسجل كل منهما ٢١ نقطة. في المقابل، كان غاريسون ماتيوز أفضل مسجل في صفوف الخاسر مع ٢٣ نقطة وأضاف كل من زميليه كريستيان وود وارمورني بروكس ٢١ نقطة.

وعلق يانيس على أدائه بقولهك «أردت أن أظهر قتالية عالية افتقدها خلال المباراة الأخيرة (خسرها فريقه امام ميامي ١٠٤-١١٣)».

ووضع ميلووكي الذي يحتل المركز الثالث في المنطقة الشرقية حداً لسلسلة من ٧ انتصارات لهيوستن روكتس في الأونة الأخيرة وتحديداً منذ خسارته أمام بوسطن سلتيكس ٩٠-١٠٨ في ٢٢ تشرين الثاني بعد سلسلة أخرى من ١٥ فوزاً تواليا.

وأشاد مدرب ميلووكي مايك بودنهولتسر بأداء يانيس بقوله: «عندما تملك فريقاً جيداً ولاعبين مثل هؤلاء فأنت محظوظ ان يستلموا الكرة ويقومون بدورهم على أكمل وجه».

وتقدم هيوستن بفارق ١٠ نقاط في مطلع المباراة لكن ميلووكي قضم الفارق تدريجياً قبل أن يضرب بقوة في الربع الأخيرة بتسجيله ٣٣ نقطة مقابل ١٩ فقط قياسي شخصي هذا الموسم) وأضاف كاميرون باين ١٧ نقطة.

في المقابل، مني بوسطن بخسارته الثالثة تواليا على الرغم من تألق نجمه جايسون تاتوم بتسجيله ٢٤ نقطة مع ٧ متابعات وأضاف دينيس شرودر ١٥ نقطة وروبرت وليامس ١٠ نقاط. كما أن هيوستن نجح في تحقيق انتصار واحد في سلسلة من خمس مباريات خاضها خارج قواعده في الأيام الأخيرة.

وقاد النجم المخضرم ليبرون جيمس (٣٣ عاما) فريقه لوس انجليس ليكرز إلى فوز صريح على اوكلاهوما سيتي ثاندر ١١٦-٩٥ بتسجيله ٣٣ نقطة وأضاف افري برادلي ٢٢ نقطة بينها ١١ في الربع الثالث. ولم يكن نتس موفقاً في الرميات الثلاثية حيث فشل في ترجمة أول ١٢ محاولة في المباراة.

وحذا حذوه كيفن دورانت الذي سجل ٣١ نقطة خلال فوز أتلانتا هوكس على بروكلين نتس متصدر المنطقة الشرقية ١١٣-١٠٥.

وفي المباريات الأخرى، فاز تورونتو رابتورز على نيويورك نيكس ٩٠-٨٧، وكليفلاند كافالييرز على مينيسوتا تمبروولفز ١٢٣-١٠٦، ونيو أورليانز بيليكانز على ديترويت بيستونز ١٠٩-٩٣ وتشارلوت هورنتس على ساكرامنتو كينغز ١٢٤-١٢٣ وإنديانا بايسرز على دالاس مافريكس ١٠٦-٩٣.

هالاند على الرادار.. "برشلونة، الريال، مانشستر سيتي، البايرن" تتهافت للتعاقد مع النرويجي اليافع

كشف مينو رايولا وكيل إرلينغ هالاند مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني أن أندية مانشستر سيتي، ريال مدريد، برشلونة وبايرن ميونيخ تتنافس في ما بينها للظفر بخدمات موكله الذي قد تكون إحدى الوجهات المقبلة لليافع النرويجي العام المقبل.

وينتهي عقد هالاند (٢١ عاما) عام ٢٠٢٤ لكن تألقه في صفوف فريقه الحالي محليا وقاريا حيث سجل ٢٣ هدفا في ٢٠ مباراة في دوري أبطال أوروبا جعل أبرز الأندية الأوروبية تتهافت للتعاقد معه. بيد أن عقد هالاند يتضمن بندا جزائيا مقداره ٩٠ مليون يورو يصبح نافذا عام ٢٠٢٢.

وكشف رايولا لإذاعة "سبورت١" الألمانية أن "ثمة فرصة كبيرة أن يغادر إيرلينغ" في نهاية الموسم الحالي، وأردف "ربما الصيف المقبل أو الصيف الذي يليه".

وتابع "يستطيع أن يخطو الخطوة التالية. بايرن، الريال، برشلونة، مانشستر سيتي هي أندية يستطيع الانتقال إليها". وأوضح "كنا ندرك تماما لدى انتقاله إلى دورتموند بأن هذه الخطوة ستأتي".

وأكد مدير أعمال هالاند بأنه سيجلس مع مسؤولي دورتموند في الأشهر المقبلة للحديث عن هذا الأمر "سنذلي بأرائنا حول هذا الموضوع وسيبادلوننا هذا الأمر".

وضرب هالاند العديد من الأرقام القياسية منذ قدومه إلى دورتموند خلال فترة الانتقالات الشتوية في يناير ٢٠٢٠ قادما من سالزبورغ النمساوي، وبات أول لاعب في تاريخ البوندسليغا يسجل ثلاثية (هاتريك) في أول مباراة يخوضها بألوان دورتموند بعد أن نزل احتياطيا، وبات رصيده الحالي ٥١ هدفا في ٥١ مباراة في الدوري المحلي.

ويحتل دورتموند المركز الثاني في الدوري الألماني وراء بايرن ميونخ، لكنه خرج من مسابقة دوري أبطال أوروبا وتزامن ذلك مع غياب هالاند لفترة خمسة أسابيع بداعي الإصابة. كما دفع المنتخب النرويجي ثمن هذه الإصابة بفشله في بلوغ نهائيات مونديال قطر عام ٢٠٢٢.

وفي سياق متصل بعروض ريال مدريد للنجم النرويجي فقد أكد الملكي رفضه فكرة المخاطرة باستقرار الفريق من أجل التعاقد مع هالاند خلال الموسم المقبل.

ووفقا لصحيفة "ماركا" الإسبانية فإن ريال مدريد لن يرتكب أي تصرف جنوني في صفقة هالاند قد تفسد عليه استقرار الرواتب في الفريق الملكي.

وأشارت الصحيفة الإسبانية إلى أن صفقة هالاند ستكلف ناديه الجديد ٤٠٠ مليون يورو، بالنظر إلى القيمة المتوقعة للانتقال، بالإضافة إلى راتب المهاجم النرويجي لمدة خمسة مواسم مقبلة.

يذكر أن العديد من التقارير تؤكد أن الفرنسي كيليان مبابي نجم باريس سان جرمان سينتقل إلى ريال مدريد في الصيف المقبل خلال صفقة مجانية.

وأوضحت "ماركا" أن تشيلسي وسان جرمان كانا مهتمين للغاية بصفقة هالاند، لكن يبدو من تصريحات رايولا أنهما تخلفا عن مواصلة السباق.

يقال أن تسميتها ارتبطت بـ "عصر هارون الرشيد".. المأمونية.. حلويات شعبية لا تزال تحافظ على إرثها

الرقة/ مطيعة الحبيب

تعتبر المأمونية من الأكلات الشعبية التي تشتهر بها أغلب المحافظات السورية، والتي تأخذ طابعا جميلا على مائدة الإفطار في اليوم الجمعة مع لمة الأهل والأقارب، وعلى الرغم من أنها لاقت الشهرة الأوسع في محافظة حلب إلا أنها أيضا تلقى رواجا كبيرا في الرقة.

ومنذ سنوات لا تزال هذه الوجبة تحافظ على تواجدها في الرقة، على الرغم من أنها لا تدخل ضمن الأطعمة التراثية للجزيرة السورية بشكل عام، ناهيك عن ارتفاع تكاليف تحضيرها.

«عاصم العلي» صاحب محل لصناعة الحلويات العربية من إدلب، يقيم في مدينة الرقة منذ ما يقارب عشرون عاما، يبلغ من العمر ٤٥ عاما، كان قد اكتسب الخبرة من أبيه.

ويقول عاصم «المأمونية من أشهر الأطباق الشعبية التي لا تزال تحافظ على تواجدها، فبعض العوائل ربطت تناولها وتحضيرها في يوم الجمعة وفي المناسبات السعيدة».

ويضيف «تتألف من مواد بسيطة من مادة السميد المستخرجة من حبة القمح (الأسترالية) الذهبية التي تمتاز بنوعيتها وجودتها، كونها هي المادة الأساسية لهذه الأكلة، كما تحتاج إلى السكر والسمن الحيواني (العربي) وبعض المكسرات، وبعض المنكهات وماء الزهر والقشطة العربية وغيره».

وعلى الرغم من مكوناتها البسيطة إلا أنها تشهد إقبالا كبيرا ورغبة في شرائها، وبالأخص في يوم الجمعة، حسب ما يشير العاصي.

وعن طريقة التحضير، يوضح العاصي «أخذت طريقة التحضير من المطبخ الحلبي، ولا تزال تحافظ على اسمها إلى يومنا هذا، وهناك اختلاف بسيط في تزيين الطبق بحسب المنطقة، وفي الرقة تعد الأكثر دسما باعتبار أن جودة الألبان في المنطقة الشرقية متوفرة بكثرة ودسمة، كما وأن القشطة تزين المأمونية».

وتعود تسمية المأمونية نسبة إلى هارون الرشيد الذي حكم العراق ومناطق من سوريا، وانتقلت في تلك الأثناء إلى سوريا من بغداد، ولا تزال العوائل السورية تحافظ عليها.

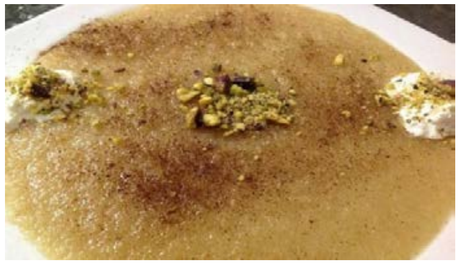

مبادرة فلينات البصل" التي أطلقتها "أسماء الأسد" تثير غضب وسخرية الشارع

وزعت جمعية إنسانية صناديق فلين تحتوي على بذور شتوية (بصل، ثوم، جرجير)، على عائلات شهداء الجيش السوري في مدينة حماة، بهدف تشجيع الزراعة المنزلية والمساعدة في تخفيف الاعباء الاقتصادية والمادية للأسر المحتاجة، ما أثار سخرية واسعة.

وحسب وسائل إعلام محلية، تأتي المبادرة ضمن «فعاليات أسابيع الخير» التي أطلقتها السيدة الأولى (أسماء الأسد)، زوجة الرئيس السوري، في محافظة حماة وغيرها من المحافظات السورية.

وأوضح «مجلس مدينة حماة» أن فعالية زراعة وتوزيع البذور الشتوية استهدفت أكثر من ١٠٠ أسرة في مدينة حماة.

وأظهرت الصور التي نشرتها صفحات عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، تجمهر حشد من المواطنين عند سيارة محملة بعشرات الصناديق المملوءة بالتراب وفيها بذور زراعية.

وكتبت صفحة «حماة باب القبلي»، «يا شباب مين بيعرف وقت دور باب القبلي، لأن كمية سحاحير الجرجير محدودة ويمكن مو كل الأحياء بطلعلها جرجير، بس البصل لا تاكلوا هم، كتير».

وعلى صفحته الشخصية «فيسبوك»، هاجم بشير نعسان المبادرة، وتساءل بلهجة محلية: «هل تناقصت قيمة الشهيد والشهادة من رأس الماعز إلى ساعة الحائط إلى صندوق البرتقال، والآن وصلت القيمة إلى فلينة تراب مزروعة بالفجل أو الجرجير أو الرشاد».

وأضاف «هل هنالك إهانة للشهداء وأهاليهم ولقيمة الشهادة في نفوس الناس أكثر من ذلك؟»، برسم قائد الوطن»

وتابع بشير، «قد يتساءل البعض طيب ليه أهالي الشهداء ساكتين، الجواب: لا يعرفون أن المساعدة التي أبلغوهم أن يأتوا لاستلامها هي فلينة تراب وعندما تذمر بعضهم من الموقف خرج من المنافقين من يقول لهم إنها هدية القيادة ورفضها يعني رفض قرار القيادة وإهانة للقائد وسيسأل عن ذلك فرضخوا صاغرين للأمر».

وغرد إعلاميين معارضين على المبادرة التي اعتبروها أنها لا تهين ما أسموهم «قتلى النظام» (الجيش السوري)، بقدر ما تهين القائمين عليها.

في المقابل، دافع البعض عن المبادرة، وخصوصاً أنها تشجع على الزراعة المحلية، التي من شأنها إيجاد بعض الحلول لارتفاع أسعار السلع.

فيما يقول باحث اقتصادي أن هذه المبادرات لا تغني ولا تسمن من جوع، لأن مشاكل السوريين تحتاج إلى حلول وميزانيات وخطط تمتد لسنوات، أما هذه المبادرات فتثير غضب الموالين، بحسب تعبيره.

بالمليارات.. قيمة الكابلات الهاتفية المسروقة بحمص بعد سيطرة ميليشيا الدفاع الوطني عليها

حمص/ بسام الحمد

تشهد أحياء مدينة حمص حوادث سرقة متكررة تطال بشكل خاص الكابلات النحاسية الهاتفية والكهربائية، وشاعت بشكل كبير عقب السيطرة الكاملة للقوات الرديفة للقوات الحكومية (الدفاع الوطني) على أحيائها القديمة.

ونقلت صحيفة محلية عن مديرية اتصالات حمص أن القيمة المالية للكابلات النحاسية المسروقة تقدر بخمسة مليارات ليرة سورية، وذلك في مناطق وأحياء تتكرر فيها هذه السرقات.

وقالت المديرية في وقت سابق، إن السرقات تركزت في الآونة الأخيرة في قرى الخشاء وتل شنان وعيصون غربي حمص.

وتسببت السرقة التي حدثت في قرى الريف الغربي لحمص، بانقطاع الاتصالات عن شركة ابن حيان الدوائية، وأحيانًا عن مصفاة حمص.

و بحسب «اتصالات حمص» طالت السرقات أيضًا حي كرم شمشم وشارع حماة باتجاه المنطقة الصناعية، وشارع الحميدية الرئيسي.

وراجت حوادث السرقة في حمص عقب السيطرة الكاملة من قبل قوات الدفاع الوطني، وتركزت السرقات عقب السيطرة عليها في ٢٠١٤ في كل من أحياء الحميدية، جب الجندلي، باب تدمر، باب هود، وامتهن السارقون تجارة بيع الكابلات كـ «مصدر رزق» اعتمادًا على النحاس الموجود فيها.

وفي أواخر ٢٠١٦، حصلت عدة سرقات لخزانات الكهرباء في أحياء باب الدريب، وادي الذهب، كرم اللوز، مساكن الشرطة، ما تسبب بانقطاع الكهرباء عن معظم شوارع تلك الأحياء.

ووجهت الاتهامات حينها إلى عمال الكهرباء، لأنهم القادرون على الوصول إلى تلك الخزانات والكابلات.

وبحسب مدير اتصالات حمص، لاتزال خطوط الهاتف في قرى بريف حمص لا تعمل، وبيّن أن السبب هو تكرار السرقات أكثر من خمس مرات، مطالبًا الأهالي بالتعاون والإبلاغ عن السارقين.

ويضم ريف حمص الغربي عدة قرى أبرزها حديدة، الخنساء، خربة الحمام، خربة التين نور، خربة غازي.

وسيطرة القوات الحكومية على كامل أرياف حمص الشمالية والغربية في العام ٢٠١٨ بعد وساطة روسية أدت لإجبار تركيا على سحب فصائل «الجيش الحر» للمناطق الشمالية الغربية في سوريا.

مساعدات اليونسيف المجانية لطلاب المدارس يتم بيعها على البسطات في اللاذقية

اللاذقية/ سلاف العلي

مواد غذائية، مكتوب عليها إنها مخصصة لطلاب المدارس مجانا، وليست للبيع، وموزعة من قبل منظمة اليونيسيف، ولكنها متوافرة على العشرات من البسطات في شوارع مناطق الشيخ ضاهر وشارع أنطاكية والريجي وأمام الجامعة في اللاذقية، حيث يتم بيع كل من ظرف زبدة الفستق وبسكويت التمر بـ٥٠٠ ليرة سورية، بعد ان يقوم أصحاب البسطات بشرائها بالكرتونة التي تحوي ٣٠٠ قطعة بـ ١٢٠ الف ليرة.

وكل ذلك قبل توزيعها للمدارس، حيث يتم التوزيع بناء على كتاب صادر من مديريات التربية للوزارة، يحدد فيه الكميات اللازم توزيعها في المدارس، ويتم طلب المواد بشروط معينة، كمناطق النازحين، المدارس الأكثر اكتظاظا، المدارس التي تحوي على عدد من ذوي الإعاقة، المناطق التي تعاني من واقع معيشي سيء كالرمل الجنوبي في اللاذقية والفيض في جبلة.

ويتم مخاطبة منظمة اليونسيف، التي تقوم بتسليم الكميات لمستودعات الوزارة، ولا يسمح بالتدخل في آلية التوزيع، ولم يعرف بشكل واضح اذا كان الطلاب هم المسبب الرئيسي لعرض المواد في الأسواق وعلى البسطات، مع غياب دور التموين جراء بيع مواد غير مخصصة للبيع في الأسواق، وعدم ملاحقة البائعين لها، وتنظيم ضبوط بذلك.

يذكر أن هنالك بعض المواد الموجودة التي تباع هي من حصص المعونة التي تقدم من قبل الهلال الأحمر، والتي تحوي الكرتونة الواحدة على حوالي ٥٠ قطعة بسكويت، ولان مديرية التربية ليس لها علاقة بآلية التوزيع ولا تسلم المواد لعدم وجود مستودعات فيها، وإنما يتم مخاطبة المنظمة بالتنسيق مع المحافظة وبتخطيط من مدراء المدارس ويتم تسليم المواد للمدراء، مما يشير إلى مسؤولية ما تقع على عاتق مدراء المدارس ببيع هذه المواد، لكن إلى الآن لم يتم تنظيم أي مخالفة بحق مدير مدرسة.

الجدير بالذكر أن منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف"، توزع مادة زبدة الفستق والبسكويت المحشي بالتمر، اللتان تحويان على أحماض دهنية غير مشبعة ومضادات أكسدة بالإضافة للفيتامينات والمعادن والألياف والبروتينات، كونها مواد ضرورية لنمو الطفل، بحسب دراسات صادرة عن المنظمة.

مستشارة عن حديث وزير التربية عن اللغة الكردية: "يدلون بتصريحات وبعد مدة ينفونها بحجة أنها فردية"

السوري/ الحسكة

تداولت وسائل التواصل الاجتماعي خبراً من خلاله أفاد وزير التربية دارم طباع عبر برنامج "المختار" الذي يبث على إذاعة "المدينة إف إم" أنه لا مانع من تدريس مناهج باللغات الخاصة بالقوميات الوطنية، لكن ذلك وفق قوانين محددة، وأن الوزارة تعمل على إعادة المدارس وسط غياب الدعم الدولي من المانحين.

وعن حق التدريس باللغة الكردية نوه طباع إلى أن "لا مانع لدينا من التدريس بأي لغة محلية فاللغة الكردية وغيرها لغات محلية نعتز بها ولا يوجد اشكال في السماح بتدريسها بشكل ساعتين أسبوعياً لكن ليس عن طريق الفرض وبشكل حر، ولمن يرغب من أي قومية كان لكن لم يطلب أحد من الأخوة الكرد ذلك، وفي حال الطلب لا مانع في إطار أن تكون مقوننة ومحدودة بساعتين كما يحدث في مدارس الأرمن.

وبهذا الخصوص كان لصحيفتنا لقاء مع الأستاذة زينب شيخا المستشارة في مجلس الحسكة، والتي ابتدأت كلامها بعبارة (خير الكلام ما قل ودل)، «فالنظام السوري وحكومته لا يمكن الأخذ بكلامهم، فتارة يدلون بتصريحات وبعد مدة وجيزة يقومون بنفيها تحت عباءة إنها صدرت بشكل فردي من شخص يمثل نفسه وليس وزارته».

وأضافت، «بالنسبة لكلامه حول إنه لم يتم الطلب من الحكومة تدريس اللغة الكردية، فهو خاطئ تماماً فهذا الطلب يتم طلبه بشكل متكرر قبل عشرات السنوات وحتى قبل اندلاع الثورة السورية، ولكن كان هذا الطلب يجابه بالنفي القاطع أحياناً، وأحياناً أخرى نسيانه وعدم أخذه حتى على محمل الجد».

وأكملت، «وهذا ما نراه وواضح وضوح الشمس في كلام الوزير الذي في يصرح في ذات التصريح حول السماح بتدريس اللغة الكردية، وفي ذات الوقت يصف قوات سوريا الديمقراطية بالميليشيات، متناسياً أنها تشكلت من أبناء المنطقة ودحرت أكبر تنظيم إرهابي في العالم بعد تخلي قوات النظام عن مناطقنا».

وأردفت، «النظام لا يزال متعنتا بعقليته القديمة ويريد عودة بسط قواته كما قبل عام ٢٠١١، متناسياً ثورة الشعوب للحصول على حريتها وحقوقها وما دفعوه من شهداء ضحو بأرواحهم في سبيل ذلك».

واختتمت، «حاولنا كثيراً التفاوض مع النظام، ولكن إلى اليوم لم يحصل أي اتفاق بسبب تعنت النظام وإصراره على إنهاء المنجزات التي حققناها، المفاوضات كانت متوقفة ولكن بعد فترة قريبة ستستأنف المفاوضات برعاية روسية، ونأمل للوصول إلى اتفاق».

زينب شيخا

نساء يخترن الطلاق... في سبيل إتمام الدراسة

تقرير/ جمانة خالد

تتعرض بعض السيدات لتجارب، تجبرهن على الزواج قبل إتمام تعليمهن على الرغم من تفوقهن ورغبتهم بذلك، ومنهن من ترضخ للزواج على أمل أن تكمل الدراسة بعده لكن كثيرات يصطدمن بالمفاهيم والعادات والتقاليد وتسلط الأزواج، والأمر الأسوأ أنهن في حال الإصرار على متابعة تعليمهن يكون خيارهن إما الطلاق أو الدراسة.

توضح «سحر» التي تركت المدرسة في صفها الثامن الاعدادي، لتتزوج تحت ضغط والديها من شاب يعمل الخليج، أنها لم تكن على اتفاق معه لكنها اضطرت للاستمرار بالحياة الزوجية مدة ١١ عاماً إلى أن انتهى الأمر بها بالطلاق، وأنجبت منه طفلين لكنها عانت كثيراً حتى تتمكن من التسجيل في معهد خاص لتحصل على شهادة الثانوية العامة بسبب معارضة زوجها وأهله حتى أنها تعرضت للضرب، إضافة للانتقادات التي وجهتها لها والدة زوجها السابق، بأن زوجها يؤمن لها كل شيء فما حاجتها للدراسة كما أن زوجها كان دائماً يستخف بما تقوم به.

خلال فترة زواجها عاشت «سحر» وحيدة مع أهل زوجها في «حماة»، بينما كان هو بالخليج يزورها كل عامين مرة واحدة وقد فرض عليها ضغطاً كبيراً حتى أنها حرمت مرات كثيرة من الخروج من المنزل لوحدها، لكنها قاومت إلى أن حصلت على شهادتها الثانوية وسجلت بعدها بالجامعة الافتراضية قسم الهندسة المعلوماتية.

وتضيف «حاولت إقناع زوجي لننتقل للعيش معه، ولجأت للدراسة لأشغل وقتي وأحصل على ما يقوي شخصيتي ويساعدني على التأسيس لحياة مستقرة مع أولادي، فالشهادة بالنسبة لي حماية لأنني لم أثق بزوجي وأنه قادر على حمايتي وولداي من تدخل أهله، وكان أن استغلوا فرصة غيابه وطردوني من منزلي، اليوم أنا لوحدي ألتقي بأولادي ساعات قصيرة حصلت على عمل بسيط في محل بدخل لا يتجاوز ٧٥ ألف وتم الانفصال وأجبرت على التنازل عن حقوقي، وسأتابع امتحان الفصل القادم لأعيد أولادي إليّ فالتعليم وبقاؤهم بجانبي حلمي الكبير لعل الأيام تساعدني على تحقيقه.

بدورها «ختام محمد» ٣٠ عاماً خاضت معركة الزواج وكانت روحها الناجية الوحيدة من ضغط وتشتت، لم تشأ أن يدمر مستقبلها لتتابع دراستها الجامعية في كلية التمريض وهي أم لطفل عمره ثلاث سنوات، رغم استهجان المجتمع والصورة النمطية التي اقترنت بأن المرأة المطلقة لن يكون أمامها فرص كثيرة وفق تعبيرها.

تقول (ختام) «من حسن حظي أن أبي وأمي وأخي احتضنوني لكنني أيضاً لم أكن بسلام كان المجتمع يفرض تدخله، وكان التعبير عن الاستهجان والاستخفاف حتى عن رغبتي بمتابعة التعليم والسفر وطبعاً خلال الزواج كنت أسمع تعليقات من المحيط كان من الممكن أن تضعف همتي»

وتضيف «لا يعرف أحد حجم المسؤولية التي تتحملها الأم عند الانفصال وتحمل مسؤولية طفل وما يرتب عليها ذلك كنت معلمة فنون وعندي راتب لا يكفي بعض الطلبات لابني، ولولا والدي قد أعجز عن توفير حياة بسيطة له خلال أربع سنوات أحضر بها مشاريعي وأدرس حتى بعد التخرج، والتخطيط للسفر واجهت اعتراضاً كبيراً من المحيط لكنني سافرت.

الخياطة النسائية في حلب.. مهنة قديمة تقاوم الاندثار

السوري/ حلب

رغم التطور التقني والمعرفي، وتوفر العديد من السبل للحصول على ما يريده الفرد، إلا أن هناك فئة من السيدات لا يحبذن التسوق وشراء فساتين المناسبات من الأسواق.

فهن يعملن على البحث عن الموديل الذي يرغبن فيه، ويبحثن عن القماش المناسب، والخياط المحترف الذي يحقق ما يثير إعجابهن.

صورة الخياط وهو يمسك مقصه، ومتره، والإبر بحرفية تامة، ويجلس خلف ماكينة الخياطة ذات الصوت المألوف، ليحيك ألوان الأقمشة المحايدة إلى قطع جمالية تختال بها النساء، لم تغب عن العصر السريع.

تقول أم عدنان "إن مهنة الخياطة كانت مقتصرة على ربة المنزل التي كانت تخيط الملابس لأولادها وزوجها وجميع أفراد أسرتها، فكانت الخياطة حكرا على عنصر النساء أو تكاد".

أما اليوم فلم تعد الخياطة مجرد مهنة تقليدية بل تجاوزت هذا المفهوم لتضع بعض من يحترفها في صفوف الفنانين والمبدعين؛ حيث ارتقت بالكثير من مصممي الأزياء من مصممين عاديين يعملون في محلات صغيرة إلى مصممين عالميين ذائعي الصيت.

تعمل الخمسينية ناديا الحسنات، في مهنة الخياطة التي ورثتها عن والدتها؛ فنساء مدينة حلب يعرفن أنها خياطة محترفة ومتخصصة في المناسبات؛ إذ تشتهر بتصميم وخياطة التيورات، وفساتين السهرات، وبدلات الخطبة والأعراس.

تقول ناديا إنه رغم تطور العصر وتبدل الظروف، فهي لا تستطيع أن ترتدي إلا القطعة التي تحيكها بأناملها. وفي رأيها أن التراجع عن الموجود في مهنة الخياطة مرده انتشار مشاغل الخياطة التي تزود المحلات بكميات كبيرة من الملابس الجاهزة، وبأسعار زهيدة.

وتقول "عادة ما تلجأ المرأة التي تحب التميز والتفرد إلى الخياطة، رغبة منها بألا ترتدي أي امرأة أخرى ما تلبسه هي"، مؤكدة أن معظم النساء، يفضلن عدم اللجوء إلى الخيّاطة، بهدف التوفير.

ويرى عدد من الخياطين أن المرأة التي تلجأ إلى تفصيل ثيابها هي امرأة استثنائية، يهمها مظهرها كثيرا، وترغب في التميز بلمسات خاصة، فتختار القماش واللون والتصميم، وتحرص على أن لا تلبس امرأة أخرى مثلها.

ومن هؤلاء العشرينية (راما ر)، التي تفصل جميع ثيابها لدى خياطة فلسطينية الأصل، مختصة في الخياطة، وبأسعار باهظة. فهي تعمد إلى تفصيل ملابسها لأنها لا تجد ما يناسبها في السوق، نظرا لوزنها الزائد، وإن هي وجدت في السوق مقاسها فلا يخفي اللباس جميع الزائد في جسدها، مما يجعلها تختار الموديل المناسب، والقماش الذي يستر جسمها، من دون أي إضافات أخرى، وبموديلات حديثة.

وفي هذا الشأن، يبين الخياط زياد الشامي أن عالم الخياطة في تراجع كبير، والسبب في ذلك هو وجود المحلات التجارية التي تعمل على تزويد السوق بآلاف القطع، ولجميع المناسبات، ولمختلف الأعمار والأحجام، بتكاليف قليلة، مقارنة بتكلفة الملابس التي تفصلها الخياطة.

ويعزو الشامي لجوء بعض السيدات إليه لتفصيل ملابسهن إلى قلة الموديلات الموجودة في محلات الملابس الجاهزة.

ويقول الشامي إنه يسعى لتطوير مهنته وتنويعها حتى تناسب جميع الأذواق، من خلال البحث عبر الشبكة العنكبوتية، للحصول على الموديلات العالمية، وتصميمها كما هي، بأسعار أقل من سعرها الحقيقي.

بعد توتر العلاقات بين البلدين.. باريس تبادر لطي صفحة الأزمة مع الجزائر

تقرير/ محمد الصالح

في محاولة لتعزيز بوادر الانفراج بين البلدين، قام وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان بزيارة للجزائر يرى مراقبون أنها قد تمثل انطلاقة مسار لطي صفحة الأزمة، وعودة العلاقات إلى طبيعتها بين البلدين.

وكانت باريس قد اتخذت خطوة أولى بهذا الاتجاه الشهر الماضي عندما أعلنت الرئاسة الفرنسية عن أسفها للجدل وسوء الفهم الذي تسببت فيه تصريحات ماكرون.

فيما دعا لودريان في منتصف تشرين الثاني الماضي، إلى علاقة وثيقة و»شراكة طموحة» مع الجزائر تتجاوز جروح الذاكرة التي يمكن أن «تظهر أحيانا من جديد».

ومن جانبه، قال الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون في حوار مع الصحافة المحلية أواخر الشهر نفسه، إن العلاقات الجزائرية الفرنسية المتوترة «يجب أن تعود إلى طبيعتها» بشرط التعامل على أساس «الند للند» بين البلدين.

وكانت الأزمة بين البلدين قد اندلعت بعد تصريحات للرئيس الفرنسي شكك فيها بوجود «أمة جزائرية» قبل الاستعمار الفرنسي لها، مما أثار ردود فعل غاضبة في المجتمع الجزائري،

واستدعت الجزائر سفيرها في باريس، ومنعت الطائرات العسكرية الفرنسية المتجهة إلى منطقة الساحل من التحليق في مجالها الجوي.

نهج العلاقات الهادئة

بعد استقبال الرئيس الجزائري له، قال الوزير الفرنسي «أتمنى أن يعود بلدانا إلى نهج العلاقات الهادئة وأن يتمكنا من التطلع إلى المستقبل».

وأضاف لودريان «نأمل أن يؤدي الحوار الذي نعيد إطلاقه اليوم إلى استئناف المحادثات السياسية بين حكومتينا في عام ٢٠٢٢ بعيدا عن جراح الماضي التي يجب أن نواجهها، وسوء التفاهم الذي علينا تجاوزه».

وتأتي زيارة لودريان إلى الجزائر تفعيلا لبوادر الانفراج التي تلت مشاركة وزير الخارجية الجزائري في مؤتمر باريس لدعم الاستقرار في ليبيا في تشرين الثاني الماضي.

وحسب مراقبين، تعتبر هذه الزيارة مؤشراً إيجابياً للخروج من الأزمة، وبداية لاستئناف الاتصالات بين البلدين لطي صفحة الخلافات وتحدد مسار الخروج منها.

وذكرت مصادر إعلامية أن لودريان أجرى محادثات مطولة مع نظيره الجزائري، كما التقى الرئيس عبد المجيد تبون لأكثر من ساعة ونصف، وأوضحت المصادر أن المحادثات ساهمت بإعطاء «دفع سياسي» لاستئناف المشاورات بين البلدين حول ترحيل المهاجرين غير الشرعيين من فرنسا، وبينهم جزائريون.

ومع أن هذه الزيارة لا تعني تحسن العلاقات بين البلدين بشكل كامل، لكنها تستجيب لمطالبة الجزائر لفرنسا، بالمبادرة لحل الأزمة بعد دعوة تبون للمشاركة في مؤتمر باريس لدعم العملية السياسية في ليبيا.

ملفات على الطاولة

لم تقتصر مباحثات وزير الخارجية الفرنسي في الجزائر على ملف العلاقات الثنائية، بل تطرق الطرفان إلى بحث ملفات إقليمية ليست محل توافق بين البلدين.

وكشف مصادر دبلوماسية أن المباحثات تناولت الشأن الليبي، ونوهت إلى تقارب وجهة نظر البلدين بأنه لا مخرج للأزمة الليبية دون انتخابات وإيجاد سلطة شرعية فيها.

كما بحث لودريان مسألة إغلاق الجزائر لأجوائها أمام الطائرات العسكرية الفرنسية المشاركة في العمليات العسكرية في الساحل الأفريقي، ولم يتم اتفاق بين البلدين حتى الآن» على إعادة فتح الأجواء، باستثناء قرار الجزائر الذي يسمح بتحليق طائرات فرنسية لأسباب إنسانية.

وحول أزمة مالي، حيث بدأت فرنسا بسحب جزء من قواتها العسكرية، أكد وزير الخارجية الفرنسي أن الجزائر تلعب دوراً مهماً من خلال التزامها بتنفيذ اتفاق السلم والمصالحة، وأعرب عن أمل بلاده باستمرار الحوار معها حول هذا الموضوع.

ويرى مراقبون أن خطوة الوضع الإقليمي في منطقة الساحل وملف الأزمة السياسية في تونس وليبيا، دفعت باريس إلى إرسال أرفع مسؤول دبلوماسي لديها إلى الجزائر، «للتزويد هو الذي يجلب كل الأخطاء والمشكلات وكل الكراهية».

كشف أرشيف حرب الجزائر

بعد يومين من زيارة وزير الخارجية الفرنسي إلى الجزائر، قررت فرنسا رفع السرية عن الأرشيف الخاص بحرب الجزائر، قبل عقد ونصف من المهلة القانونية للكشف عن الوثائق السرية، حسبما أعلنت وزيرة الثقافة الفرنسية روزلين باشلو.

وقالت الوزيرة إن لدى فرنسا «أشياء يجب إعادة بنائها مع الجزائر»، وأكدت أن ذلك غير ممكن «إلا بناء على الحقيقة».

وأشارت الوزيرة إلى أنه «لا يمكن بناء رواية تاريخية على كذب»، مضيفة أن «التزوير هو الذي يجلب كل الأخطاء والمشكلات وكل الكراهية».

وأكدت على أنه «في اللحظة التي تطرح فيها الحقائق على الطاولة ويتم الاعتراف بها وتحليلها، من تلك اللحظة فقط يمكننا أن نبني تاريخا آخر ومصالحة».

وردا على سؤال عن تداعيات هذا القرار لا سيما حول تأكيد حدوث أعمال تعذيب ارتكبها الجيش الفرنسي في الجزائر، قالت باشلو «من مصلحة البلاد الاعتراف بها».

ويأتي إعلان الوزيرة رفع السرية عن الأرشيف، في إطار سياسة «الخطوات الصغيرة» التي يتبعها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، لتبسيط الوصول إلى إجراءات رفع السرية عن الوثائق، وتقصير فترات الانتظار المرتبطة بهذه الإجراءات.

قمة بايدن وبوتين.. محاولة لنزع فتيل الأزمة أم خطوة باتجاه حرب بالوكالة؟!

تقرير/ لطفي توفيق

في بداية اللقاء الذي استمر حوالى ساعتين أعرب الرئيس الأمريكي لنظيره الروسي عن أمله في المرة المقبلة التي يجتمع فيها معه أن يكون اللقاء وجهاً لوجه، حسب وكالات الأنباء الروسية.

وخلال اللقاء حذر الرئيس الأمريكي نظيره الروسي بأن روسيا ستتعرض لـ»عقوبات شديدة اقتصادية وغيرها» في حال حصول تصعيد عسكري في أوكرانيا، حسب بيان البيت الأبيض الذي أشار إلى أن بايدن أعرب عن مخاوف الولايات المتحدة وحلفائها، حيال حشد التعزيزات الروسية على الحدود مع أوكرانيا.

وبعد القمة الافتراضية أكد البيت الأبيض أن بايدن عبر لبوتين عن «القلق العميق» لدى الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين جراء حشد روسيا قواتها قرب أوكرانيا.

وأعلن أن الرئيس الأميركي سيتصل بقادة الدول الأعضاء في مجموعة بوخارست المؤلفة من حلفاء من الجانب الشرقي لحلف شمال الأطلسي «لإحاطتهم بالمباحثات التي أجراها مع الرئيس بوتين، والاستماع لآرائهم حول الوضع الأمني الراهن، والتأكيد على التزام الولايات المتحدة الأمن عبر الأطلسي».

أجواء تشاؤمية

عقدت القمة الافتراضية بين بايدن وبوتين في جو من التشاؤم حول ما يمكن أن تحققه من نتائج،

إذ قال المتحدث باسم الكرملين في تصريحات أوردتها وكالات أنباء روسية، عشية المحادثات إن «موسكو لا تتوقع تحقيق أي اختراق»، في ظل تصاعد التوتر بين البلدين حول أوكرانيا.

ويبدو التشاؤم سيد الموقف لدى الجانب الروسي، من تحقيق أي تقدم نحو تهدئة التوتر، خاصة بعد أن طلبت الخارجية الروسية، من موظفي السفارة الأمريكية الموجودين في موسكو مغادرة البلاد بحلول نهاية العام، رداً على إعلان سفير موسكو لدى الولايات المتحدة أن ٢٧ دبلوماسياً روسياً وعائلاتهم طُردوا من الولايات المتحدة، وسيغادرون في الوقت ذاته.

وحالة عدم التفاؤل لا تقتصر على روسيا فقط، ففي وقت سابق قال مسؤول بالبيت الأبيض، إن المحادثات ستجري بين الرئيسين عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، حيث سيؤكد خلالها بايدن لنظيره الروسي دعم بلاده لسيادة أوكرانيا وسلامتها وقلقه إزاء نشاط موسكو على حدودها، وتوقع المسؤول عدم تحقيق أي تقدم جوهري خلالها.

تحذيرات أوروبية

قبل ساعات من القمة الافتراضية، حذّر الاتحاد الأوروبي من إمكانية فرض عقوبات جديدة على روسيا في حال هددت أوكرانيا عسكريا.

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية «سيرد الاتحاد الأوروبي بالشكل المناسب على أي أعمال عدوانية إضافية بما في ذلك أي خرق للقانون الدولي وغير ذلك من الأعمال الخبيثة ضدّنا أو ضد جيراننا، بما في ذلك أوكرانيا».

كما حذرت فرنسا من «عواقب استراتيجية ضخمة» في حال تعرضت روسيا لأوكرانيا.

وهدّد المستشار الألماني الجديد أولاف شولتس بـ»عواقب» في حال غزت القوات الروسية أوكرانيا.

وقال شولتس في أول مقابلة تلفزيونية له بعد تسلمه مهامه: «موقفنا واضح جداً، نريد أن تكون حرمة الحدود محترمة من قبل الجميع، وأن يفهم كل طرف أنه في حال لم يحصل ذلك فسنكون هناك عواقب».

كما ندد حلف شمال الأطلسي بتعزيز الوجود العسكري الروسي عند الحدود الشرقية لأوكرانيا.

ضمانات مكتوبة

اتهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الغرب، بتصعيد النزاع مع كييف عبر إجراء مناورات في البحر الأسود وإرسال قاذفات للتحليق قرب الحدود الروسية.

وحذرت روسيا من خطر وقوع مواجهة كبيرة مع الغرب ما لم تفكر واشنطن وحلفاؤها بجدية في تقديم ضمانات أمنية لموسكو.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد طلب من نظيره الأميركي خلال القمة الافتراضية تقديم ضمانات مكتوبة بعدم توسع الحلف الأطلسي باتجاه الشرق.

كما طالب بيان للخارجية الروسية الحلف بوقف إجراء مناورات عسكرية بالقرب من حدود روسيا، وإلغاء قراره الصادر عام ٢٠٠٨، الذي ينص على فتح الباب أمام انضمام جورجيا وأوكرانيا إلى الحلف.

وأشار البيان إلى أن هذا المقترح وغيره من المقترحات الأمنية سيتم الكشف عنها «في المستقبل القريب».

وقال نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريابكوف في لقاء صحفي بموسكو إذا رفض خصومنا على الجانب الآخر تقديم أي تقديم ضمانات أمنية لموسكو فمن الحتمي أنهم سيجنون «مزيداً من التردي للوضع الأمني لها».

حرب بالوكالة

يرى مراقبون للقمة الافتراضية أن الأفكار المتناقضة التي طرحت خلالها، واستبعاد بايدن إرسال قوات أمريكية إلى أوكرانيا إذا تعرضت لهجوم روسي.

وتلويح البيت الأبيض باتفاق قادة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا على استراتيجية مشتركة «لفرض ضرر كبير وشديد على الاقتصاد الروسي» إذا تم الهجوم الروسي،

تشير إلى احتمال حدوث تصعيد قريب، لن تكون الولايات المتحدة الأمريكية طرفاً مباشراً فيه على الأرجح.

حيث يمكن لواشنطن أن تورّط روسيا في حرب تشنها أوكرانيا ضد جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك، ولن يكون أمام موسكو أي خيار لتجنب هذه الحرب، بسبب وجود أكثر من نصف مليون مواطن روسي في الجمهوريتين قد يتعرضون للإبادة.

وتتكفل الحملة الإعلامية الغربية، بإلقاء اللوم على روسيا، وقبول «العقوبات الجهنمية» ضدها.

وإذا تم ذلك تكون واشنطن قد وجهت ضربة استباقية لتحالف موسكو وبكين غير المعلن، في مواجهتها.

حيث تدرك الولايات المتحدة صعوبة هزيمة روسيا عسكرياً، وإمكانية خنقها اقتصادياً.

في حين لا يمكن خنق الصين اقتصادياً، وفرض هزيمتها بالوسائل العسكرية ما تزال ممكنة.

كما تدرك واشنطن صعوبة تنفيذ أي من الخيارين في حالة استمرار تحالف موسكو وبكين الذي سيعلن بشكل رسمي، أجلاً أو عاجلاً.

إيران.. تصدير النفط أم الثورة؟

«أعظم إنجاز لثورة الإمام الخميني الإسلامية!»... هكذا قالت صحيفة «كيهان» اليومية في طهران، التي يُعتقد أنها تعكس وجهات نظر «المرشد الأعلى» علي خامنئي، لوصف ما تسميها «جبهة المقاومة» بقيادة إيران.

لا تذكر افتتاحية الصحيفة سبب تناول القضية المثيرة للجدل في هذا التوقيت. وقد يكون أحد الأسباب المحتملة هو الجدل من وراء الكواليس حول الحاجة إلى مراجعة السياسة التي كلفت إيران مليارات الدولارات عبر العقود الماضية.

ومع مواجهة طهران مشكلة سيولة خطيرة، اقترحت حكومة الرئيس الأسبق روحاني تقليص ميزانية «المقاومة» بنحو ١٠٪ في السنة الإيرانية المقبلة التي تبدأ في مارس (آذار) ٢٠٢٢. وكان من شأن التخفيض المذكور التأثير سلباً على مختلف أعضاء «الجبهة»، أي نظام الأسد في دمشق، والفصيل الحوثي في اليمن، والفرع اللبناني لـ«حزب الله»، والحشد الشعبي في العراق، وميليشيات شيعية أخرى هناك، بالإضافة إلى مقاتلي الهزارة الفاطميين الأفغان، في وقت يتعرضون فيه جميعهم للضغوط، وفقاً لصحيفة «كيهان».

تشير الافتتاحية إلى أن الجدل انتهى بانتصار المعارضين لتخفيض التدفق النقدي إلى «حلفاء» طهران الإقليميين. وتؤكد الصحيفة أن «إنشاء جبهة المقاومة والحفاظ عليها بشكل الاستثمار الأفضل الذي حققته الجمهورية الإسلامية».

وقد أعادت حكومة الرئيس الإيراني الجديد إبراهيم رئيسي صياغة الميزانية لمنع أي تخفيضات في «تمويل المقاومة» التي يقوم بها «فيلق القدس» بقيادة اللواء إسماعيل قاآني.

ولا شك أن صانع القرار النهائي، كما في معظم الحالات الأخرى، كان «المرشد الأعلى»، الذي يعتقد أن بقاء نظامه يعتمد على بقاء الشبكة التي أنشأها الجنرال قاسم سليماني.

ونقلت افتتاحية الصحيفة عن خامنئي قوله: «(فيلق القدس) ليس مجرد قوة عسكرية أو أمنية أو استخبارية أو دبلوماسية أو اقتصادية أو خدمية عامة، بل هو كل ذلك في آن».

بعبارة أخرى، فإن «فيلق القدس» بمثابة حكومة «خارجية» لدول «جبهة المقاومة»، وغيرها من الأهداف الواضحة. لكن الافتتاحية اقتبست عن آية الله الخميني طرحه لطموحات أكبر بكثير: «لا بد من إنشاء حزب عالمي للمستضعفين وتقديم سبيل ثالث للبشرية بأسرها ما بين الشرق والغرب».

وعلى هذا الأساس أبرمت الجمهورية الإسلامية تحالفات مع الكثير من الجماعات غير المسلمة في جميع القارات، وأغلبها من اليسار.

في نفس السياق، كانت طهران تضخ الأموال والأسلحة إلى أنظمة فنزويلا ونيكاراغوا، وحتى وقت قريب، في زيمبابوي. كما أنها تحالفت مع جماعات مناهضة للحرب في أوروبا وأميركا الشمالية، في الوقت الذي تموّل فيه الكثير من السياسيين والمشاهير الغير المسلمين في الشرق الأوسط.

كما أن التنظيمات الفلسطينية غير الشيعية تخلى عنه الحرس الثوري و«الباسيج».

قد تكون هذه مبالغة من جانب الباحث، ولكن افتتاحية «كيهان» تقول إنه من دون «جبهة المقاومة» لن تكون هناك إيران، وبالطبع لن يكون هناك العراق، ولا سوريا، ولا لبنان، أو اليمن. فالسيطرة على البلدان العربية الأربعة المذكورة جوهري لحماية الثورة الإسلامية.

كما تتباهى الصحيفة أيضاً بأنه «لم يغادر أحد جبهة المقاومة أو انضم إلى الجانب الآخر».

غير أن الصحيفة لا تحدد ماهية «الجانب الآخر»؛ «الشيطان الأميركي الأكبر» و«الشيطان الإسرائيلي الأصغر» وغيرهما من الأهداف الواضحة. لكن الافتتاحية اقتبست عن آية الله الخميني طرحه لطموحات أكبر بكثير: «لا بد من إنشاء حزب عالمي للمستضعفين وتقديم سبيل ثالث للبشرية بأسرها ما بين الشرق والغرب».

وعلى هذا الأساس أبرمت الجمهورية الإسلامية تحالفات مع الكثير من الجماعات غير المسلمة في جميع القارات، وأغلبها من اليسار.

في نفس السياق، كانت طهران تضخ الأموال والأسلحة إلى أنظمة فنزويلا ونيكاراغوا، وحتى وقت قريب، في زيمبابوي. كما أنها تحالفت مع جماعات مناهضة للحرب في أوروبا وأميركا الشمالية، في الوقت الذي تموّل فيه الكثير من السياسيين والمشاهير الغير المسلمين في الشرق الأوسط.

كما أن التنظيمات الفلسطينية غير الشيعية مثل «حماس» و«الجهاد الإسلامي» على جدول رواتب «جبهة المقاومة» منذ عقود.

ومع معاناة إيران من أسوأ أزمة مالية واجهتها، ربما يتصور المرء أن تخفيض ميزانية «تصدير الثورة» الذي اقترحه روحاني كان ليمر مرور الكرام من دون معارضة.

ولكننا نعلم الآن أن «المرشد الأعلى» مستعد لسحب الخبز من أيدي الشعب الإيراني حتى يستطيع مواصلة تسمين بشار الأسد وحسن نصر الله وعشرات الشخصيات الأخرى «المعروضة للبيع» في مختلف أنحاء العالم.

وحتى يتمكن خامنئي من بلوغ غايته فهو يعوّل على الرئيس جوزيف بايدن في تخفيف بعض العقوبات التي فرضها سلفه دونالد ترمب.

وقد طرح المفاوضون الإيرانيون اقتراحاً من ٣٥ صفحة في وقت سابق من الشهر الجاري في محادثات فيينا مع مجموعة (٥+١) يعكس حاجة طهران للأموال بقدر من التفصيل.

وهذا يستند لصيغة اقترحها في البداية وزير الخارجية السابق محمد جواد ظريف، خلال محادثات مع نظيره الفرنسي جان إيف لودريان قبل ٣ سنوات تقريباً. وقدّر ظريف حاجة إيران لما لا يقل عن ٦٠ مليار دولار سنوياً لدفع رواتب الأفراد العسكريين والأمنيين، والمحافظة على صمود «جبهة المقاومة»، والاستمرار في «تصدير» الثورة.

في ذلك الوقت، رفض خامنئي الصيغة بوصفها خدعة من «فتيان نيويورك» لإضعاف «جبهة المقاومة». ثم تبناها رحل «داعش»، ولكنه ما زال باقياً بعملياته النوعية، مخلفاً وراءه خلايا «نشطة» و«خاملة»، قد يكون لها طابع جديد. لم يبذل العالم مجهوداً في اكتشاف هذه الخلايا أو التعرف إليها؛ فرغم ضعفها إلا أنها بدت أكثر شراسة «كمتحور» من الفيروس «الأصلي» «دولة داعش»، ولذلك نجحت هذه الخلايا في تنفيذ مئات العمليات النوعية بأريحية، وهذا لا يمنع أن جهوداً تبذل في مواجهة بقايا «داعش»، ولكنها تفتقد الفهم الدقيق لتموضعه الجديد.

تحولت منطقة شمال شرقي سوريا إلى غوانتانامو، حيث يقبع عشرات الآلوف من «داعش» في سجون «بدائية»، لا تتوافر فيها الحماية اللازمة لأخطر «متحور» في تنظيمات الإسلام السياسي في الوقت الحالي، تسيطر «قوات سوريا الديموقراطية» على هذه السجون من دون وجود دعم دولي حقيقي، ولا رؤية بخصوص تصفية هذه السجون وعودة ساكنيها إلى حيث أتوا، سواء بلدانهم العربية أم الأوروبية، فكانوا بمثابة قنبلة موقوته وجاهزة للانفجار في أي وقت، فلك أن تتخيل أن عدد الأطفال في مخيمات «داعش» في الشمال السوري يصل إلى ٢٧ ألف طفل، بينما يقدر عدد السجناء أنفسهم قرابة ٤٠ ألفاً ويزيد.

مخيمات «داعش» بمثابة مصنع إنتاج لتنظيم «داعش» في نسخته الجديدة؛ فهؤلاء الأطفال يتم تربيتهم على الكراهية والانتقام مغلفة باسم الدين زوراً وبهتاناً، هؤلاء الأطفال يعتقدون أن آباءهم قُتلوا غيلة وما زالت تدفع أمهاتهم بهم إلى ساحات القتال، أو على الأقل تعدهن لذلك، وهذا هو الأخطر على الإطلاق.

العالم يرفض عودة الأطفال إلى بلدانهم، حتى غير مصحوبين بذويهم، فضلاً عن أنه يرفض عودة ذويهم؛ فينمو هؤلاء الأطفال خلف الأسلاك الشائكة ورضعات أمهاتهم نحو ضرورة الانتقام، فما زالت هؤلاء الأمهات يحملن صيحات الملقب أبو بكر البغدادي، فهذه الدول التي رفضت استقبال مواطنيها وزوجاتهم وأطفالهم القصّر، تركتهم جميعاً لمستقبل أكثر عنفاً، وهنا نستطيع القول إنه يتم تخليق جيل جديد من «داعش» حتى يتلافى ما سقط فيه التنظيم الأم، من دون وجود رؤية للمواجهة تناسب الخطر أو تقرأ المستقبل.

ما نودّ قوله إن خطر «أوميكرون» أقل بكثير من خطر الإرهاب المتحور، ورغم ذلك ما زال المجتمع الدولي مهتماً بالفيروس، بينما يترك الإرهاب يضرب الأرض والسماء ويصل إلى الناس في أماكنهم رغم «العزل» و«الكمامة»، فليس أسوأ من عدو لا تدرك خطره ولا خطورته.

منير أديب/ النهار العربي

فيروس "أوميكرون" والإرهاب المتحور

أصابت العالم حالة من الهلع جراء التحور الجديد لفيروس كوفيد ١٩، فبات «أوميكرون» الهاجس المرعب، وربما تهيأت له كل دول العالم، إما بالإغلاق الجزئي أو الكامل إذا لزم الأمر، فضلاً عن استعدادات المشافي، ولم يغب تأثير المتحور «الجديد» والمتوقع في ظل الطفرات الجينية للفيروسات في الاقتصاد، كل هذا رغم تطمينات منظمة الصحة العالمية بأن اللقحات الحالية قد تكون مفيدة للمتحور «الغامض»!

مهم أن ينتبه العالم للأخطار المحدقة أو المتوقعة جراء هذا الفيروس أو غيره من الفيروسات الجديدة، وأن تكون نظرته أبعد في توقع الخطر وفي تقديم العلاجات المناسبة أيضاً. كان العالم ومنظمة الصحة العالمية على قدر المسؤولية في التعامل مع الفيروسات «الفتاكة» التي لم تترك رجلاً أو امرأة، شاباً أو شيخاً، إلا وهددت حياته، حتى ودع ما يزيد عن خمسة ملايين هذه الحياة بسبب الفيروس «اللعين».

الطفرات الجينية للفيروس الذي هب علينا في نهاية كانون الأول (ديسمبر) من عام ٢٠١٩ كانت سريعة، فبعدما ظهر «بيتا» و«دلتا»، يطل علينا «أوميكرون» قبل أن نودع عام ٢٠٢١، وكأنه يُريد أن يستنسخ عام ٢٠٢٠ في العام الجديد ٢٠٢٢. حالة الارتباك التي يعيشها العالم الآن «صحية» إزاء فيروس لم يترك بقعة من الأرض إلا تهيأت له كل دول العالم، إما بالإغلاق الجزئي أو الكامل إذا لزم الأمر، فضلاً عن استعدادات المشافي، ولم يغب تأثير المتحور «الجديد» والمتوقع في ظل الطفرات الجينية للفيروسات في الاقتصاد، كل هذا رغم تطمينات منظمة الصحة العالمية بأن اللقحات الحالية قد تكون مفيدة للمتحور «الغامض»!

مهم أن ينتبه العالم للأخطار المحدقة أو المتوقعة جراء هذا الفيروس أو غيره من الفيروسات الجديدة، وأن تكون نظرته أبعد في توقع الخطر وفي تقديم العلاجات المناسبة أيضاً. كان العالم ومنظمة الصحة العالمية على قدر المسؤولية في التعامل مع الفيروسات «الفتاكة» التي لم تترك رجلاً أو امرأة، شاباً أو شيخاً، إلا وهددت حياته، حتى ودع ما يزيد عن خمسة ملايين هذه الحياة بسبب الفيروس «اللعين».

الطفرات الجينية للفيروس الذي هب علينا في نهاية كانون الأول (ديسمبر) من عام ٢٠١٩ كانت سريعة، فبعدما ظهر «بيتا» و«دلتا»، يطل علينا «أوميكرون» قبل أن نودع عام ٢٠٢١، وكأنه يُريد أن يستنسخ

إذا كنّا نتحدث عن فيروسات متحورة وضعف المراقبة الفيروسية، وهما سبب رعب العالم، أليس من الأولى أن ننظر إلى الإرهاب من هذه الزاوية، فعدد التحورات التي تعرض لها الإرهاب والتطرف أكبر بكثير من التي حدثت لهذا «الفيروس» وغيره من الفيروسات، فكم كبير وخطير من التحورات انتشر وسط مناعة شبة منعدمة للعالم، مناعة تقف وراء اكتشاف خطورتها ومحاولة إيجاد لقاح ثم علاج لها، وهو ما سيحدث خلال الشهور القليلة المقبلة، كما أعلنت أكثر من شركة، منها «فايزر» الأميركية، عن إنتاج علاج ناجع، بعدما أجرت التجارب السريرية عليه، فأظهر نتائج مبهرة ومبشرة.

اتفق العالم على خطر الأمراض والفيروسات، واتفق أيضاً على ضرورة مواجهتها من خلال منظمة الصحة العالمية، ولكن ما حدث مع الأمراض المميتة لم يحدث مع الإرهاب والتطرف، رغم خطر الأخيرين الذي لا يقارن بخطر الأولى على الأقل، بل لا منظمة دولية مشغولة بتعريف الإرهاب والتطرف ومواجهته في الوقت نفسه، بل نجد مجتمعاً دولياً مقسماً إزاء مواجهة الخطر الذي لا يمكن أن يزول بأي أدوية غير المواجهة التي قد تأخذ وقتاً طويلاً.

الإشارات بالاستعداد إلى تقديم المزيد من التنازلات في وقت لاحق.

يطالب خامنئي مجموعة (٥+١) بإيداع ٣ مليارات دولار شهرياً في بنك ألماني، ومليار دولار إضافي شهرياً في بنك فرنسي من الأصول الإيرانية المجمدة، مع السماح لإيران بزيادة صادرات النفط إلى ٢٫٥ مليون برميل يومياً. واعتماداً على سعر النفط الخام، فكل ذلك يمكن أن يوفر لخامنئي دخلاً إضافياً بنحو ٨٠ مليار دولار، أي أعلى مما تتصوره صيغة «ظريف - لودريان».

إذ إن التنازل الكبير الذي تطرحه صيغة خامنئي يتمثل في إخضاع الترتيب المذكور لحدود زمنية متفق عليها بين الطرفين. وهذا من شأنه منح مجموعة (٥+١) المقدرة على إغلاق الصنبور النقدي مع نهاية إطار زمني متفق عليه.

كثيراً ما تحدث خامنئي عن «المرونة البطولية»، العبارة التي يستشهد بها للتغطية على الهزيمة أو الانسحاب أو التقهقر كلما لزم الأمر. وبالتالي فقد صمد نظامه على حافة الهاوية لعقود من الزمان. ووصفته بسيطة للغاية: «الحياة يوما بيوم، فإن لم تتمكن من تصدير النفط، فتأكد من مواصلة تصدير الثورة». يمكن لنظام الخميني الاستمرار من دون تصدير النفط، لكنه لا يستطيع المواصلة إذا توقف تصدير الثورة. وبالتالي، فإن مجموعة (٥+١)، عن علم أو عن جهل، تنتهج نهجاً خاطئاً تماماً عند السعي للوصول إلى اتفاق بشأن كمية النفط التي يمكن لإيران تصديرها أو تحديد حجم اليورانيوم الذي يمكنها تخصيبه.

أمير طاهري/ الشرق الأوسط

المكتبة الوطنية في حلب.. ثروة علمية وأدبية

حلب/ خالد الحسين

تعتبر المكتبة الوطنية في حلب من أهم المعالم والأوابد التاريخية في المدينة ، ولهذه المكتبة في وجدان الحلبيين حيز كبير من الذكريات بما مر عليها من شخصيات ثقافية وفنية كبيرة وبما تتضمنه مكتبتها من ثروة هائلة من الكتب. تزيد على ١٠٠ ألف كتاب وتحمل دار الكتب الوطنية تاريخا عريقا، وهو جزء لا يتجزأ من تاريخ المدينة. عام١٩٣٧، وبرعاية الأمير مصطفى الشهابي الذي كان يشغل منصب محافظ حلب، انتقلت الدار من خان الجمرك إلى مكانها الحالي بمنطقة باب الفرج مقابل الساعة الشهيرة وكان مسؤولاً عنها الشيخ كامل الغزي، الذي حمل معه ٦٠٠٠ كتاب من المقر القديم. تم الانتهاء من بناء مقر المكتبة الجديد في عام ١٩٣٩ لكنها لم تفتح أبوابها حتى عام ١٩٤٥ بسبب الحرب العالمية الثانية، لتصبح مركزا لبحوث المثقفين من أبناء حلب وشقيقة المكتبة الظاهرية في دمشق وهي من أقدم مكتبات بلاد الشام وأهمها. ولشغف أبناء حلب بالعلم، اعتاد مثقفوها تقديم الكتب إلى الدار إما في حياتهم أو بعد مماتهم.

تدار على إدارة دار الكتب أدباء ومفكرون أمثال الشاعر الكبير عمر أبو ريشة، الذي سميت إحدى قاعاتها باسمه فيما بعد، وسامي كيالي وعلي الزيبق. وطيلة تلك السنوات زارها وحاضر في قاعاتها الكثير من المفكرين والأدباء أمثال محمد حسنين هيكل وعباس محمود العقاد وميخائيل نعيمة. وتسلم إدارة دار الكتب الوطنية خلال فترة الازمة السورية وأدارها في أقصى الظروف صعوبة محمد حجازي.

الذي يوضح في حديث صحفي أن المنطقة التي تقع فيها الدار كانت منطقة اشتباك ومع ذلك لم يتخلّ موظفوها عنها باذلين أقصى الجهود للمحافظة على محتوياتها، ولا سيما مخزن الكتب فيها الذي يحوي على نحو ١٠٠ ألف كتاب، هذه الكتب التي تُعد ثروة حقيقية.. من هنا وبتوجيهات من مدير الثقافة في حلب تم إغلاق كافة النوافذ في مخزن الكتب وتصفيح بعض المناطق الضعيفة في جدرانها بالصفائح المعدنية لحماية مخزن الكتب ، وقد حالت الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الإدارة دون فقدان أي كتاب على عكس كل الإشاعات التي تحدثت عن تعرضها للحرق والتخريب، في حين أن كتبا قليلة جدا تعرضت للفقدان بعد أن تمت إعارتها خارجيا.

ويشير "حجازي" إلى أنه في الدار فقدت العديد من موظفيها خلال الحرب بسبب التهجير أو السفر أو الوفاة، ولم يبق في الدار إلا نحو عشرة موظفين من أصل أربعين.

ونوه "حجازي" إلى أنه في العام ١٩٣٠ بدأ التفكير بمشروع إنشاء دار الكتب الوطنية، وقد تم إنشاؤها في مكان آخر تحت مسمى المجمع العلمي، وفي العام ١٩٣٧ تقرر نقلها إلى المكان الحالي، وقد تأخر افتتاح الدار نتيجة الاحتلال الفرنسي الذي اتخذ من هذا المكان قاعدة عسكرية ومقراً له.. وفي العام ١٩٤٥ افتتحت الدار وتناوب على إدارتها كبار أدباء حلب كالشيخ كامل الغزي والشاعر عمر أبو ريشة.

وأشار حجازي إلى أن الدار تحتوي على طابقين: البهو السفلي ويحتوي على مسرح وغرفة استقبال وبعض الغرف الأخرى كالديوان، في حين يحتوي الطابق الثاني على مخزن الكتب الذي يضم ١٠٠ ألف كتاب وقاعة مطالعة للدارسين، وقاعة أخرى لطلبة الدراسات العليا والمسماة قاعة عمر أبو ريشة إلى جانب غرف الإدارة.

وعلى الرغم من صغر المكتبة مقارنةً بالمكتبات العربية والعالمية، إلا أن الدار تُعتبَر من أهم المكتبات لما تحتويه من أمهات الكتب الأدبية والتاريخية والفلسفية والعلمية والدراسات ومختلف أنواع العلوم، ونوه مدير الدار إلى أن الكثير من الأساتذة والجامعيين كانوا يقيمون في الدار ونالوا من خلالها شهادات عليا بعد مطالعتهم للكتب الموجودة فيها، وما زال طلبة الجامعة على الرغم من وجود مكتبة في الجامعة يرتادون الدار لحاجتهم للكثير من الكتب الموجودة فيها. وعن نظام الإعارة في المكتبة أوضح حجازي أن الإعارة كانت داخلية وخارجية، أما اليوم فألغيت الإعارة الخارجية حرصا على الكتب من الفقدان.

مشيرا الى ان المكتبة كانت تقدم حق الاستعارات الداخلية والخارجية، إذ يُسمح لأيّ شخص أن يقرأ الكتاب الذي يرغب به سواءً للمطالعة الخاصة أو لضرورات البحث الأدبي أو العلمي، وذلك ضمن نظام الإعارة من دار الكتب الوطنية ودون قيد أو شرط، بموجب ورقة استعارة تُربط بها هوية المطالع ويدوّن بالورقة اسم الكتاب ورقمه، وتوقّع حسب الأصول. وبعد إعادة الكتاب تسلّم الهوية للمستعير.

أما الإعارة الخارجية فكانت تتم حصرا عن طريق اشتراك مقابل مبلغ مادي زهيد كتأمين على الكتاب، علما أن هذا المبلغ يمكن استرداده في الوقت الذي يحب المشترك. ويمكن تجديد الإعارة إن لم يكن الكتاب مطلوبا من شخص آخر، علما أنّ الكتب التي لا يمكن إعارتها خارج الدار هي المراجع والكتب المطلوبة لحلقات البحث والقديمة والتراثية والقواميس والمعاجم والأجزاء. وكما ذكرنا هناك ثلاث قاعات للمطالعة، الأولى منهما قاعة المطالعة العامة (خير الدين الأسدي)، وتتّسع لحوالي ٢٥٠ شخصا.

والثانية قاعة الدراسات العليا (عمر أبو ريشة)، وهي مخصّصة للمؤلفين وطلاب الدراسات العليا والصحفيين وحاملي الإجازة الجامعية، وتتّسع لحوالي ٥٠ شخصا.

وقاعة المحاضرات (سناء محيدلي)، وهي مخصّصة للمحاضرات والندوات والنشاطات المسرحية، وتتّسع لحوالي ٣٠٠ شخصا.

هذا وما زالت مكتبة حلب تواكب الثورة الإلكترونية والتكنلوجية الحاصلة وتحتفظ بأكثر من ١٠٠ ألف كتاب.

قهوة الصباح

محمد عزو

ثقافة وطقوس الخطوبة والزواج والعرس في الرقة ووادي الفرات

الجزء الثاني (٢)

ويخصوص هذا النوع من الزواج (زواج البديلة) رأى الكثير أنه زواج مشكوك في شرعيته وقانونيته، ولتفادي مثل هذه الشكوك، لجأ الكثير ممن يتزوجون بهذه الطريقة، إلى دفع مهر (سياك) متفق عليه بين الاثنين، ولكن بعد الزفاف يعيد كل منهم للآخر هذا المهر، وهذا يعتبر نوع من الالتفاف والتحايل على الشرعية وعلى القانون، وفي أيامنا هذه بطُلّ هذا النوع من الزواج، رغم وجود بعض آثاره في البيئات الفقيرة.

النوع الثالث من الزواج، هو أن يبدأ البحث من قبل الأب عن زوجة لابنه ضمن الأسر التي تربط أسرته بها علاقات زواج سابقة، وفي حالة عدم توفر أي فتاة تكون زوجة تصلح لابنه، يصار إلى تأخير الزواج إلى حين العثور على الفتاة المناسبة، وعند البدو يكثر هذا النوع من الزواج، ومن الصعب جداً على الشاب أن يطلب من أسرته خطبة فتاة كان قد تعرّف عليها سابقاً أو لاحقاً.

وتتم المفاوضات حول هذا النوع من الزواج، أو غيره من أنواع الزواج العادي الذي يتم بطريقة الخطبة ودفع المهر (السياك)، ثم بعد ذلك كتب الكتاب او «كصب العجد) بطريقة هادئة لكنها قد تستمر لفترة طويلة، ففي البداية يقوم والد العريس بالتلميح أمام والد الفتاة الفراد خطبتها، ثم نراه بعد ذلك يتحدث مع زوجته ولأول مرة، وفي حالة الاتفاق تبدأ الاستعدادات، ويتفق الوالدان على المهر (السياك) الذي يجب أن يدفع لأسرة الفتاة، وقد يكون المبلغ كبيراً إذا كان العريس من عشيرة غير عشيرة العروس، وقد يتحمل العريس كافة المصاريف، أما العروس فلا تحصل من هذا المهر إلاّ القليل النادر عند عرب زور «الرقة» وريفها.

ولكن عند بدو (عزّة) قد يستخدم كامل المبلغ لشراء اللوازم البيتية التي ستأخذها العروس إلى بيتها الجديد، وهذه اللوازم عند عرب زور الفرات والريف، تأخذها العروس من بيت أبيها ان كان غنياً أو حتى ميسور الحال.

وبعد أن يتم الاتفاق على الزواج ودفع المهر تقرأ الفاتحة، ثم كتب الكتاب بحضور الشيخ والد العروس والشهود وبسميه أهل الرفقة (كصب العجد) كما نوهنا في ما سبق من كلام، وقد يظل هذا العقد (العجد) دون تسجيل في المحكمة حتى فترة طويلة.

بعد فترة تقام الاحتفالات في بيت العريس عند عرب زور الفرات سواءً كانوا فلاحين أم رعاة الماشية، وهناك تقارب كبير مع سكان مدينة «الرقة» في طريقة الاحتفالات، لكن عند البدو تقام الاحتفالات في بيت العروس، وتدوم احتفالات الديكة على أنغام الزمارة عند أهل «الرقة» لأكثر من أسبوع، ويكون الاحتفال مختلطاً رجالاً ونساء عند عرب زور الفرات الرقي وفي عموم الريف الرقاوي، لكنه عند البدو غير ذلك، وطقوس الاحتفال عندهم تختلف عن طقوس الريف الرقي.

وقبل يومين من زفة العروس إلى بيت زوجها عند سكان أهل «الرقة» وريفها، تقام طقوس الحنة ضمن مسيرة احتفالية مشياً على الأقدام من بيت العريس إلى بيت العروس إن كان العريسان من نفس المدينة أو البلدة أو القرية، لكن إن كانت المسافة بعيدة بين أهل العريس وأهل العروس، تتم طقوس الحنة بواسطة، إما العربة الخشبية قديماً أو بواسطة السيارة حديثاً، وبعد هذه الاحتفالية بيومين تُزف العروس من بيت أبيها إلى بيت العريس، وتقوم النسوة بترديد أغانيهن المعهودة وهن يرافقن العروس إلى بيت زوجها، قائلات:

يا عروس لا تبجين قبلج بجينا وهاذي كتبت الله علينا

- يتبع الجزء الثالث والأخير

ينذر بقرب عيد الميلاد، ويحتفل به المسيحيون سنويا.. ما هو عيد بربارة التاريخي؟

الحسكة/ مجد محمد

يحتفل المسيحيون في أنحاء العالم بعيد "البربارة" في الرابع من كانون الأول من كل عام بتقاليد وطقوس خاصة، وفي ليلة "البربارة" وكطقس من طقوسها تضاء شموع بعدد أفراد العائلة، وتقام حفلات تنكرية، تترافق مع مجموعة من الأغاني والأناشيد، ويردد الجميع أهازيج البربارة منها "يا قديسة بربارة عند ربّك مختارة، أبوكي هالكافر هالعبّاد الحجارة".

وتدعو الكنيسة إلى إقامة الصلوات في هذا العيد، أما التنكر فيعتبر تقليداً متبعاً لا ترفضه الكنيسة، وفي الحسكة يتجاوز عيد البربارة، كونه مخصصاً للديانة المسيحية، ويتحول إلى طقس اجتماعي شأنه شأن شجرة الميلاد، واعتاد غالبية السوريين على تقديم طبق القمح أو كما باتت تسميته "طبق البربارة"، احتفالاً بهذا العيد.

ويعود هذا التقارب إلى تشابه الاحتفالات بين المسلمين والمسيحيين في مناطق متعددة، إذ يحتفلون به عبر تقديم طبق القمح مضافاً إليه السكر، وبمشاركة الجيران وحتى أبناء الحي يتم طبخ القمح بقدور ضخمة، ويسلق المحتفلون القمح وتضاف إليه نكهات كالياسنون والقرفة والسكر وحبات الجوز والزبيب واللوز، وهو يسمى "طبق البربارة"، إضافة إلى القطايف المحشوّة بالقشطة او الجوز المغمسة بالقطر، وذلك استعداداً لاستقبال الأطفال.

وفي الحسكة في الحفل الذي أقيم للاحتفال بعيد البربارة كان لصحيفتنا لقاءات مع المشاركين، والذين بدورهم تحدثوا لنا عن أصل هذا العيد، فالعيد وفق ما ذكروا: "إنه "بربارة" كانت ابنة نبيل روماني عرف بثرائه وبتعصبه لوثنيته، ولأنها كانت على قدر عالي من الجمال خاف والدها عليها من العيون، فبنى لها برجاً عالياً، حبسها فيه معظم طفولتها وشبابها، وكان الخدم والمعلمون يزورونها لتزويدها بالطعام وتدريسها".

واكتسبت "بربارة" خلال سجنها في البرج العالي المحاط بالحرس عادة تأمل الطبيعة ودورة الفصول وحركة الشمس والقمر، فخلصت إلى قناعة ذاتية بأن الخالق لا يمكن أن يكون من الأصنام التي يعبدها أهلها، وكان أحد مدرسيها مسيحياً عرفها على الإنجيل، وقررت أن تنال المعمودية بالسر، وأن تكرس حياتها للمسيح، فصارت ترفض عروض الزواج.

أحرج رفض "بربارة" الزواج والدها أمام نبلاء قومه، فحاول أن يضغط عليها، وبدأ يشكك بتأثير المعتقدات المسيحية عليها، وعندما صارحته بإيمانها، حاول قتلها، فهربت منه وصارت تركض في الحقول والبراري، وللاختفاء عن عيون والدها وحراسه، صارت بربارة تلف نفسها بالملابس الممزقة، وتلوّن وجهها، واحتمت بين سنابل القمح الناضجة.

ولكن أحد الرعاة تعرف إليها، بسبب يديها الجميلتين، وعينيها الثاقبتين، كما تقول الأغنية الفلكلورية: «هاشلة بربارة مع بنات الحارة، عرفتها من عينيها ومن لمسة إيديها، ومن هاك الأسوارة» فأخذها بالغصب إلى بيت ابيها مقابل حفنة من المال».

ولم تتخلى "بربارة" عن إيمانها رغم التعذيب، بل كانت جراحها تشفى في كل مرة، ولجأ والدها إلى الحاكم الذي امر بقطع رأسها وطلب لتنفيذ الحكم بنفسه، واستعد لقطع رأس ابنته، عندها هبت لنجدتها شابة أخرى، تدعى "يوليانا" كانت متأثرة بها واعلنت إيمانها بالمسيح فقتلت الاثنتان معاً، وتعدان شهيدتين من شهداء الكنيسة الأولى.

ويشكل عيد البربارة في بلاد الشام إيذاناً ببدء موسم الميلاد، ويتم تزيين شجرة العيد بعد انقضاء ليلة البربارة، إلى جانب زرع بذور العدس والحمص وحبوب أخرى معلنة موسم البذار، ولكي تنمو منها براعم خضراء.

وفي الختام يذكر إنه يتم تداول اسم القديسة "بربارة" والأخذ من بركاتها في كل الأوقات فهي تعد شفيعة المصابين بالأمراض الوبائية، ويستجير بها المعرضون لخطر الصواعق، لأن أباها عوقب فقتل بصاعقة بعد ذبحها، كذلك يستعين بها ذوو المهن الخطرة، كفرق المدفعية في الجيش وصناع الأسلحة وعمال المناجم والبناؤون والنجارون.

التجربة البرلمانية السورية "١٢"

تقرير/ لطفي توفيق

تعتبر التجربة البرلمانية في سوريا من أولى التجارب في المنطقة، حيث تم انتخاب أول مجلس نيابي في بلاد الشام، الذي كانت تضم سوريا ولبنان وفلسطين والأردن، في السابع من حزيران عام ١٩١٩، تحت اسم المؤتمر السوري، وعقد أول اجتماع له في دمشق بمشاركة ٨٥ نائباً، ومثّل أول صيغة برلمانية فريدة من نوعها في الوطن العربي.

وتتالت التجارب البرلمانية في سوريا تحت تسميات مختلفة.

وقبل ذلك، بدأت محاولات أولى للتجربة البرلمانية، ولكنها كانت تتهمش أو تتعطل أو تلغى، بسبب فرمانات الإمبراطورية العثمانية، أو قرارات الانتداب الفرنسي، أو عدم الاستقرار السياسي وتتالي الانقلابات العسكرية في مرحلة الاستقلال وما بعدها.

ورغم قصر هذه التجارب، وتعثرها غالباً، لكنها ساهمت في بلورة العمل البرلماني، وتراكم الخبرات خلال هذه التجارب، قبل أن تصل إلى مرحلة النضج في بعض مراحلها.

الانتخابات البرلمانية السورية ١٩٥٣

بعد أول انقلاب عسكري في سوريا، مرت البلاد بمرحلة من عدم الاستقرار، وبدأ الجيش يتدخل بتأليف الحكومات، ويفرض تولي رجل عسكري لوزارة الدفاع بسميه قائد الجيش وليس رئيس الوزراء، وألحق الأمن الداخلي بوزارة الدفاع بدلاً من وزارة الداخلية، واعتقل بعض أعضاء البرلمان رغم الحصانة التي يتمتعون بها.

وقد دفع ذلك ناظم القدسي رئيس حزب الشعب، وصاحب أكبر كتلة نيابية، للاستقالة من رئاسة الوزراء عام ١٩٥١.

وتم تشكيل حكومة برئاسة خالد العظم بعد ثمانية عشر يوماً من مشكلات التأليف والتكليف، وبعد رفض البرلمان مشروع الموازنة التي قدمته هذه الحكومة استقالت بعد أربعة أشهر من تشكيلها.

وتم تشكيل حكومة جديدة برئاسة حسن الحكيم، المحسوب على المستقلين، واستمرت هذه الحكومة ثلاثة أشهر قبل أن تفقد ثقة غالبية الكتل النيابية التي دعمت تشكيلها.

وفي ١٣ تشرين ثاني عام ١٩٥١ شكّل زكي الخطيب حكومة، ولكنه استقال بعد خمسة عشر يوماً من تشكيلها.

ورغم قصر هذه التجارب، وتعثرها غالباً، لكنها ساهمت في بلورة العمل البرلماني، وتراكم الخبرات خلال هذه التجارب، قبل أن تصل إلى مرحلة النضج في بعض مراحلها.

وعاد حزب الغالبية إلى السلطة عبر ترشيح معروف الدواليبي لرئاسة الوزراء، غير أنه رفض أن يفرض عليه الجيش ممثله في الحكومة، فقام الجيش باعتقاله، وكان ذلك الانقلاب الثاني الذي قام به أديب الشيشكلي ، وتم حل البرلمان وتعليق العمل بالدستور مجدداً.

أقرّ قادة الانقلاب إصلاحات اقتصادية كإصلاح النظام الضريبي، ودعموا حقوق العمال والفلاحين، وحددوا سقف الملكية الزراعية، ومنعوا أساتذة المدارس والجامعات من العمل السياسي.

وبدأت العودة للحياة المدنية في التاسع من شهر حزيران عام ١٩٥٣، حين تشكلت حكومة برئاسة فوزي السلو، وأشرفت على وضع دستور جديد، اقترحه الشيشكلي على غرار دستور الولايات المتّحدة الأمريكية، وحولت البلاد إلى نظام جمهوري رئاسي، ألغى فيه منصب رئيس الوزراء، وبات الرئيس ينتخب من قبل الشعب مباشرة. وفي التاسع شهر تشرين الأول عام ١٩٥٣، جرت الانتخابات البرلمانية، وقاطعتها معظم الأحزاب السورية الكبيرة وخاصة الحزب الوطني وحزب الشعب، حيث كان معظم قادة الحزبين إما في المعتقلات أو قيد الإقامة الجبرية خلال هذه الانتخابات التي وصفت بأنها أول انتخابات لم تتم في جو من الديموقراطية في سوريا، وكانت المشاركة فيها قليلة بشكل غير مسبوق في البلاد، حيث بلغت نسبة المشاركين فيها ١٦٪ من عدد الناخبين.

وحقق بها حزب الشيشكلي وهو «حركة التحرر العربي» ٧٢ مقعداً من أصل ٨٢ مقعداً في مجلس النواب، وفاز المستقلون بتسعة مقاعد، والحزب السوري القومي بمقعد واحد، ولم يفز الحزب الشيوعي السوري بأي مقعد.

كما تمت الانتخابات الرئاسية على شكل استفتاء بالموافقة أو الرفض على اختيار أديب الشيشكلي، المرشح الوحيد للمنصب، وصار رئيس الجمهورية المنتخب.

معيلات لأسرهن يكابدن مشقة الحياة

حماة/ جمانة خالد

تحولت المئات من النساء إلى معيلات لأسرهن في مصياف غربي حماة، بعد فقدانهن أزواجهن خلال الحرب التي عصفت بسوريا، ليجدوا أنفسهن مسؤولات عن أسرة كاملة لا معيل لها تكابد هذه المرأة مشقةً يومية في سبيل الحصول على لقمة طعام بات الحصول عليها صعباً في ظل الظروف الحالية التي تعيشها مختلف مناطق سوريا.

في مصياف، تعيش العشرات من العائلات السورية التي فقدت معيلها خلال السنوات الماضية من مناطق سورية متفرقة، في حين لا تختلف قسوة الظروف بينهم.

مشقة تأمين طعام أطفالهن

تكابدُ سعاد القاسم، مشقةً يومية في سبيل تأمين وجبة طعام لأطفالها الذين ينتظرونها في داخل الغرفة التي انتقلوا إليها مؤخراً، حيث تعمل السيدة في المياومة بأعمال زراعية كجني ثمار الزيتون والبطاطا وغيرها من المحاصيل الزراعية التي تكثر زراعتها في منطقة مصياف والمناطق القريبة عليها.

تقول السيدة «فجأةً وجدت نفسي مسؤولةً عن أربعة أطفال بعد وفاة زوجي في بلدة خناصر بريف حلب الجنوبي، عقب هجوم لتنظيم داعش في النقطة التي يخدم فيها قبل عدة سنوات، ومن هنا بدأت رحلة المشقة التي أكابدها بشكل دائم حتى يومنا هذا».

وتضيف القاسم «كنت أقيم في بيت بأطراف مدينة مصياف لكن أصحابه طالبوني بضرورة إخلاءه، واستأجرت غرفة، في ظل وضع معيشي مُزر لأن أطفالي صغار ولا يستطيعون العمل

لتأمين قوت يومنا، لذلك أضطر للعمل في جني المحاصيل الزراعية والعديد من المهن الصعبة في سبيل تأمين قوت طعام الأطفال».

تعمل معها العديد من السيدات في هذه المهنة بمبلغ لا يتجاوز ألف ليرة سورية عن كل ساعة عمل، ويمتد العمل إلى عشر ساعات وبناءً على ذلك تحصل على ١٠ آلاف ليرة سورية، مثلها مثل العديد من السيدات اللواتي يعملن في هذه الأعمال.

تخرجُ السيدةُ من مسكنها مشياً على الأقدام تسير مع مجموعة من السيدات إلى أحد الحقول الزراعية مع ساعات الصباح الأولى، تحاول أن تزيد عدد الساعات من العمل لتحسين مردودها المالي الساعي الذي تحصل عليه إلا أنها لا تستطيع أن تزيد على ١٠ ساعات عمل لأن نهار الشتاء قصير وبارد كما أشارت.

واقع معيشي مترَدّ

في الجهة المقابلة من منزل سعاد تقيم سيدة أخرى تدعى أم سامر ٣٥ عاماً، لديها طفلان يبلغ الكبير منهما ١٠ سنوات، تواجه السيدة أم سامر تحديات معيشية صعبة للغاية لا تمكنها من توفير أدنى الاحتياجات لأطفالها، الذين باتوا في وسط منطقةٍ خاليةٍ من السكان وبعيدة عن التجمعات السكنية.

وقالت السيدة «بنام أطفالنا في بعض الأيام من دون طعام وقد تكون وجبتنا الرئيسية هي الخبز فقط الذي بات الحصول عليه مسألة صعبة جداً في ظل الظروف الحالية التي نعيشها». مؤكدةً: أن واقعهم المعيشي يزداد سواءً مما سيشكل لديهم خطراً على أطفالهم الصغار الذين باتوا يتعرضون للأمراض، مع انخفاض درجات الحرارة شتاءً».

ويبدو أن الظروف المعيشية باتت تحكم كل التغيرات التي تطرأ على العاملات اللواتي يتقاضين أجوراً زهيدة أمام احتياجاتهن الباهظة مما يضطرهن لمزاولة العديد من المهن بينما تضطر أخريات للبحث عن بدائل أخرى قد تضعهن ضمن ضغوط سيئة للغاية.

غياب مقومات الحياة

ومع انعدام المقومات المعيشية وانعدام الأمن أيضاً يزيد من التحديات التي تفرضها قسوة الظروف أمام النساء اللواتي سيكُنّ عُرضةً للاستغلال والابتزاز من قبل أصحاب المشاريع الزراعية والأشخاص الذين يعملُنَ لديهم.

يأتي ذلك مع غياب الحلول الحكومية والمنظمات والجمعيات الإنسانية واقتصار دعمها على توفير مواد غذائية إغاثية دورية من دون إيجاد حلول لهؤلاء النساء المعيلات لأسرهن من خلال توفير المسكن الآمن لهن ولأطفالهن، وتحسين الواقع الخدمي للمكان الذي يعيشن فيه، وتنفيذ مشاريع تنموية تضمن لهنّ الحصول على فرصة عمل تمكنهنّ من تأمين مصروف أبنائهن في ظل الظروف القاهرة التي باتت تتحكم في مختلف مفاصل حياتهن وتحركاتهن.

المحافظة خالية من المحروقات.. محاولة لضبط ملف المحروقات بالسويداء ومكافحة تهريبها

السويداء/ لطفي توفيق

اتخذ المحافظ الجديد نمير مخلوف إجراءات جديدة لضبط ملف المحروقات بالسويداء، ومكافحة تهريب المازوت إلى خارج المحافظة.

وبدأت الإجراءات بتشديد الرقابة على مخصصات المعامل والأفران والنقل والمؤسسات الحكومية من المازوت، وطرق توزيعها التي تشهد عشوائية نتيجة مرورها عبر عدة لجان، وعدم وجود أرقام واضحة لآلية توزيعها، مما جعلها مصدراً رئيسياً لتهريب المادة إلى السوق السوداء، وإلى خارج المحافظة.

كما اتخذ مخلوف إجراء أمنياً لحماية محطة المحروقات الحكومية من خلال فرز المزيد من عناصر الأمن وحفظ النظام إلى المحطة لضمان عدم تعرضها لاعتداءات من جماعات مسلحة مرتبطة بمستثمري محطات الوقود الأخرى، حيث هاجمها مسلحون عدة مرات خلال الأشهر الماضية بقصد إغلاقها وتعطيل العمل فيها، مما يتيح لأصحاب هذه المحطات أو مستثمريها استجرار مخصصات المحطة الحكومية، وتهريب الجزء الأكبر من هذه المخصصات.

كما طلب المحافظ من مديرية التموين ونقابة عمال النفط والصناعات الخفيفة، إعداد جداول توضح الية توزيع مازوت النقل.

وقد يكف هذا الإجراء يد شعب الحزب عن التحكم بتوزيع هذه المادة، حيث كثرت الأحاديث حول اتهام الفرق الحزبية بتلقي رشاوى مالية مقابل إدراج محطات معينة في جدول التوزيع.

تهريب المازوت

أكدت عدة مصادر معنية بملف المحروقات بالسويداء، تهريب المازوت إلى خارج المحافظة، عبر مخصصات وهمية تتعلق بمازوت النقل والمعامل والأفران والمازوت الصناعي، تصدرها مديرية المحروقات، ويتم إخراج كميات هائلة من محطة العنقود التابعة للمديرية بالمحافظة، ثم يتم نقلها إلى بيوت مجهّزة لتفريغها، ثم يتم تهريبها إلى محافظة درعا، من طرق زراعية معدة لذلك، ومن قبل أشخاص يمتهنون تلك المهنة.

وقد طالب الكثيرون من الأهالي ومعظم أصحاب محطات الوقود، الجهات المعنية بالتصدي لتلك الظاهرة، ووضع حد للجهات والشخصيّات التي تسهّل عمليات تهريب مخصصات المحافظة، وردعهم عن حرمان الأهالي من المحروقات، وزيادة عدد محطات الوقود.

كما اقترحوا أن تتولى إدارة التموين توزيع الطلبات لأصحاب المحطات، وإرفاق جداول المستحقين بشكل يومي، بدلاً من الحزب وإدارة المحروقات، وإلغاء مفهوم التكاليف للمعامل والأفران، وإدراجها تحت بطاقات مؤتمتة، منعاً للتلاعب والسرقات.

إجراءات غير كافية

يبدو أن المحافظ الجديد وضع ملف المحروقات ومكافحة تهريبها في أولوية عمله، حيث أعلن فور تسلمه لمنصبه عن زيادة أربعة طلبات على مخصصات المحافظة اليومية، لدعم كمية مازوت التدفئة الواردة من العاصمة، وأكد على تسريع توزيعه «بحسن إدارة النقص وبالعدالة بين الجميع، مواطنين ومعتمدين ومحطات».

كما أكد على ضرورة انهاء توزيع الدور الأول من مازوت التدفئة خلال عشرة أيام، والسعي لفتح الدور الثاني.

ومع أن هذه الإجراءات الجديدة لاقت استحسان الأهالي في السويداء، يتساءل الكثيرون منهم هل سيكتفي المحافظ الجديد بهذه الإجراءات دون محاسبة المسؤولين عن ملف تهريب المازوت الذين تسببوا بمعاناة الناس لفترة طويلة.

كما يتساءل الكثيرون هل تكفي كمية الخمسين ليتراً من المازوت لتدفئة الأسرة في المحافظة الجبلية شديدة البرودة في فصل الشتاء الذي بدأ يرسل عواصفه وصقيعه، وينذر بالمزيد.

احتجاجات للمطالبة بتأمين الكهرباء في وادي الذهب بحمص

حمص/ بسام الحمد

تجمّع عدد من المحتجين من سكان حي وادي الذهب والأحياء المجاورة في مدينة حمص أمام مركز طوارئ الكهرباء في المدينة، احتجاجًا على انقطاع التيار الكهربائي بشكل متواصل عن أحيائهم.

وطالب المحتجون، الخميس ٩ من كانون الأول، بتزويد الحي والأحياء المجاورة بالكهرباء بشكل منتظم وإصلاح الأعطال المتراكمة، والعمل على وصل الكوابل المتدلية في الشوارع منذ أكثر من أسبوع.

وأغلق المركز الذي تجمّع المحتجون أمامه أبوابه بوجههم، وأن الموظفين تعاملوا مع المحتجين عبر النوافذ، في حين رفض مدير المركز الحديث إلى المدنيين المتجمعين في المنطقة، وغادر المركز متخفيًا من الباب الخلفي، ليتدخل وجهاء في المنطقة من أعضاء حزب البعث لفض التجمع وحل المشكلة.

وقال محتجون لـ (صحيفة السوري)، إن التجمع بدأ مساء الخميس، واستمر لنحو ثلاث ساعات، أمام مركز طوارئ الكهرباء في وادي الذهب، وطالب المحتجون وصول التيار الكهربائي إلى الحي، وخصوصًا شارع الأهرام وشكري الأيوبي اللذين لم تصل إليهما الكهرباء لأربعة أيام متواصلة.

وأضافوا أن خط الهاتف الخاص بالمركز مشغول بشكل دائم، ما أجبر الأهالي على التجمع أمام المركز، ليتدخل على إثرها أعضاء من قيادة شعبة حزب البعث في حمص لتقديم الوعد بتحسين وضع الكهرباء، وانتهت الاحتجاجات بتشغيل الكهرباء في المنطقة لمدة ثلاث ساعات متواصلة لتعاود الانقطاع مجدداً.

وتشهد مدينة حمص أزمة خانقة في الكهرباء، يُطبّق خلالها تقنين وقطع للكهرباء لمدة خمس ساعات مقابل ساعة واحدة.

وكان مدير عام شركة كهرباء حمص، صالح عمران، قال لصحيفة الوطن شبه الرسمية، في ٢٥ من تشرين الثاني الماضي، إن واقع الشبكة الكهربائية صار معروفًا بالنسبة إلى الجميع، نتيجة نقص كميات الكهرباء المولدة الذي يتسبب بساعات تقنين وقطع على المواطنين.

ولفت إلى أن الكمية المخصصة حاليًا للمحافظة لا تكفي إلا لبرنامج التقنين المطبق بواقع خمس ساعات قطع مقابل ساعة واحدة فقط وصل، مبينًا أن ساعة الكهرباء غير كافية لتلبية كل مستلزمات المواطنين من الكهرباء، وخاصة مع النقص الحاصل في بقية المواد الأساسية كالمحروقات.

ودفع ذلك المواطنين إلى الاعتماد على استخدام الكهرباء في مختلف الاحتياجات المنزلية من طبخ وتسخين مياه وتدفئة وغير ذلك، بحسب الصحيفة.

كما نقلت صحيفة الوطن، في ٧ من كانون الأول الحالي، عن مدير التخطيط في وزارة الكهرباء، أدهم بلان، أن الشهر الحالي والمقبل هما الأصعب كهربائيًا في فصل الشتاء، بسبب ارتفاع الحمولات والطلب على الكهرباء، مقابل تراجع توريدات الغاز التي وصلت حتى حدود ٧٫٥ مليون متر مكعب يوميًا خلال الأيام الأخيرة.

الليرة التركية "المنهارة" تزيد المتاعب على السوريين في إدلب

إدلب/ عبّاس إدلبي

لم يعد باستطاعة المواطن في إدلب وعموم الشمال الغربي لسوريا التحمل أكثر، حيث وصل الوضع الاقتصادي والمعيشي لمستويات غير مسبوقة والأوضاع باتجاه تدهور متسارع بشكل مخيف.

غلاء فاحش بالأسعار، وجشع التجار يزيد الطين بلّة، والمواطن في حيرة من أمره ولا يملك أي حل لأزمته، مناشدات ومظاهرات لم تغير بالواقع شيئا وغياب شبه تام لأي حلول تلوح بالأفق، أوضاع صعبة تعيشها سكان المخيمات بشكل خاص، إذ البرد والفقر وانعدام وسائل التدفئة وغياب الدعم من قبل المنظمات العاملة في الشمال كلها تصب على رأس المواطن عامة والنازح بشكل خاص.

وفي جولة ميدانية قمنا بها والتي قصدنا من خلالها أحد مخيمات اللجوء على الشريط الحدودي مع تركيا المجاورة (مخيم عانادون)، هذا المخيم الذي يضم بين ثنايا خيامه أكثر من ألفي نازح جلهم من ريفي حماة وحلب الجنوبي، وخلال جولتنا شاهدنا كمية الألم والقهر الذي تعيشه عوائل تلك الخيام.

أم ثائر كانت تجمع بعض أغصان الزيتون من الحقول القريبة من المخيم لتؤمن بعضا من الدفء لأطفالها الستة، تقول لمراسلنا في إدلب «نعيش ونتمنى الموت في كل يوم غلاء فاحش وانعدام لأبسط مقومات الحياة، لا غاز ولا كهربا ولا وسائل تدفئة خيمة مهترئة والمياه تدخل من جميع النواحي، أطفالي يموتون جوعا ولا حياة لمن تنادي، والمساعدات الإنسانية أصبحت حلم لأنها تسرق وتباع بالسوق الحرة».

أما أبو نزار نازح من ريف حلب الجنوبي وهو في العقد السادس من عمره، وقد ظهرت عليه علامات اليأس وقلة الحيلة أبو نزار قال بأنه منذ يومين لم يستطع تأمين ثمن ربطة خبز بسبب انعدام فرص العمل كونه يعمل عتالا رغم كبر سنه.

وفرضت هيئة تحرير الشام الإرهابية المدعومة من قبل الاحتلال التركي التي تسيطر على مناطق واسعة في شمال غربي سوريا على المواطنين التعامل بالليرة التركية، في خطوة وصفها الكثير بأنها محاولة تركية فاشلة لتتريك المناطق المحتلة.

ولعب انهيار الليرة التركية دورا كبيرا في تأزم الوضع في المناطق التي تحتلها تركيا ومرتزقتها في شمال غربي سوريا وبعض المناطق التي تسيطر في شمال شرقي سوريا كما في تل أبيض بريف الرقة الشمالي ورأس العين بريف الحسكة الشمالي الغربي.

وخلال جولة لمراسلنا في أسواق إدلب، لاحظ هناك ارتفاع كبير في أسعار كافة السلع، فقد بلغ سعر الكيلو غرام الواحد من مادة السكر ١١ ليرة تركية، في حين أن الرز القصير فقد بلغ ١٢ ل ت، في حين أن ربطة الخبز ذات الوزن ٦٠٠ غرام فقد وصلت لـ ٣,٥ ليرات تركية.

في ظل انعدام الدعم الحكومي.. شركات مواد البناء في حماة تحقق أرباحاً بالمليارات

حماة/ جمانة خالد

ذكر مدير عام الشركة العامة للمنتجات الحديدية والفولاذية بحماة أن مبيعات الشركة خلال الأشهر الماضية من العام الحالي تجاوزت ٦٩ مليار و٩٢٤ مليون ليرة. ناتجة عن بيع ٢٩٢٣٢ طناً من مادة البيليت المادة الخام لإنتاج الحديد. في حين كان إنتاجها ٣١٨٥١ طناً من البيليت.

موضحاً أن الشركة حددت أسعار مبيع الطن الواحد لمادة البيليت قياس ١٢٠×١٢٠مم بمبلغ ٢ مليون و٨٥٠ ألف ليرة. في حين كان سابقا ٢ مليون و٨٣٠ ألف ليرة والكمية المتاحة لكل شركة مكتتبة ٢٠٠ طن زائد ناقص ١٠ بالمئة وحسب الكمية المتوفرة.

إذ يحق الاكتتاب على الكميات لشركات العاملة في مجال الدرفلة. وذلك حسب تسلسل تسجيل طلب الاكتتاب بالديوان العام للشركة. فضلاً عن وجود أقسام متممة وداعمة للعملية الإنتاجية في الشركة. أهمها معمل الأكسجين الذي يقوم بتأمين مادة الأكسجين اللازمة لعملية التشغيل وطاقته الإنتاجية ٢٥٠٠ متر مكعب بالساعة. وينتج الأكسجين النقي الخاص بالمواد الصناعية والاستخدامات الطبية.

أما الشركة العامة للإسمنت ومواد البناء بحماة، فقد أنتجت منذ بداية العام الجاري وحتى نهاية تشرين الأول الماضي ٨٧٢ ألف طن من مادة الاسمنت و٦٣١ ألف طن من مادة الكلنكر.

وأوضح مدير عام الشركة أن الشركة باعت خلال الفترة المذكورة ٨٨٣٤١٦ طناً من مادة الإسمنت للقطاعين العام والخاص من مختلف أصناف الاسمنت البورتلاندي العادي والمقاوم للكبريتات والاباري والبورتلاندي البوزلاني بقيمة مالية بلغت ١١١ مليار و٨٦٠ مليون ليرة.

مبينا أن مخزون الشركة الحالي من مادة الاسمنت يبلغ ١٢٤١٨ طن اسمنت ومليوناً و٤١٧ ألف طن من الكلنكر المادة الرئيسية الأولية والأساسية الداخلة في صناعة الاسمنت.

ولفت إلى أن الشركة باعت خلال الأشهر الماضية من هذا العام ٧٠٠ ألف بلوكة من مختلف المقاسات.

مشيراً إلى زيادة الإقبال من القطاع الخاص على شراء المواد المنتجة في وحدة إنتاج البلوك نظراً لجودتها العالية وسعرها المنافس الذي يقل عن سعر السوق المحلية بما لا يقل عن ٣٠ بالمئة.

وقال «يتبع للشركة ثلاثة معامل المعمل رقم ٢ الذي يعمل بالطريقة الجافة لإنتاج الاسمنت من صنف ٣٢٫٥ البورتلاندي العادي وصنف ٤٢٫٥ الأباري لتخديم آبار النفط التابعة لوزارة النفط والقطاعات العامة ما غطى احتياجات السوق من هذين الصنفين بأيد وخبرات وطنية بدلاً من الاتجاه إلى استيرادهما من الخارج بطاقة انتاجية تبلغ نحو ٩٥٠ طناً باليوم».

مبيناً أن المعمل رقم ٣ ينتج الاسمنت العادي والبورتلاندي البوزلاني وتبلغ طاقته الإنتاجية ٣ آلاف طن باليوم بينما يقوم المعمل رقم ١ بعملية إنتاج الاسمنت الأباري والاسمنت المقاوم للكبريتات.

من جانبه لفت مدير الإنتاج في الشركة إلى وجود معاناة من نقص اليد العاملة إلا أنه يتم تدارك هذا النقص من خلال تحفيز العمال بحوافز إنتاجية مشجعة على العمل ساهمت باستقرار العملية الإنتاجية.

مبيناً أن عدد عمال الشركة يبلغ نحو ١١٠٠عامل وعاملة مقسمين على ٣ ورديات. وبلغت مبيعات شركة إسمنت حماة خلال العام الماضي نحو ٤٩ مليار ليرة سورية.

ارتفاع سعر الأعلاف والجفاف وأسباب أخرى.. مربو الماشية في الرقة يحذرون من تناقص أعدادها

الرقة/ أحمد السلامة

يحذر مربو الماشية في أرياف الرقة من انقراض مواشيهم إن استمر الوضع على ما هو عليه، فالأسعار العالية للأعلاف والأدوية وانعدام حركتي البيع والشراء.

وتنتشر في مناطق البادية السورية مهنة تربية الأغنام، وهي مهنة قديمة ترتبط بالبدو، تتركز في مناطق شمال شرق سوريا في الجزيرة وبعض مناطق حوران، وبعمل بها معظم سكان البادية والأرياف، كونها تعتبر غذاء لهم ومصدر رزقهم، فيهاجرون من أجلها في الصيف والشتاء بحثًا عن المرعى.

وشهدت السنة الماضية جفافا كبيرا أدى إلى تراجع في تربية الأغنام في مدينة الرقة نظرا لقلة المرعى «الكلأ»، وغلاء الأعلاف من ناحية أخرى، وذلك بسبب قلة المطر وعدم نمو الأعشاب التي تعتبر غذاء أساسي للأغنام في البادية، مما أدى إلى انخفاض سعرها وعدم قدرة أصحابها على تغطية تكاليف تربيتها.

وكانت لصحيفتنا جولة في ريف الرقة الشمالي، للوقوف على حجم المعاناة التي وصل إليها مربي «الأغنام» من صعوبة في تربيتها بسبب شح الأمطار وارتفاع سعر الأعلاف، فكان لنا لقاء مع «خالد الطابل»، وهو من عشيرة بني خالد التي تستقر في ريف الرقة الشمالي «قرية الحكومية»، ويجني أغناما، كان قد نزح بها من المناطق التي تسيطر عليها القوات الحكومية قبل بضعة أعوام، وانتهى به الحال في الرقة.

وأوضح الطابل «تربية الأغنام مهنتنا من سنين قديمة ونحن نعمل بها كبارا وصغارا، فنحن ننتقل من أجلها في جميع بقاع سوريا من مناطق الشامية إلى الجزيرة، ومن حوران إلى بادية تدمر، بحثا عن الكلأ والماء، وتنتج لنا الغذاء من أجبان والبان، إذ تعتبر مهنتنا الوحيدة».

ويضيف «السنوات الثلاث الأخيرة شهدت قحطا قاسيا أدى إلى عدم القدرة على تأمين الأعلاف للأغنام، فالعلاقة بين تربية الأغنام والزراعة وما يلحقها من جفاف علاقة تبادلية، فكلما قلة المطر أرتفع سعر العلف وذلك بسبب قلته، فتصبح المساحات المزروعة قليل جدا، وبذلك يقل المرعى على الأغنام فتصبح تربيتها صعبة».

ووصل سعر الكيلو الواحد من مادة النخالة العلفية لـ ١٣٠٠ ليرة سورية، كما بلغ سعر الكيلو الواحد من التبن إلى ٩٠٠ ليرة، ما أدى إلى قلة شرائه، وبالتالي انعكس الوضع سلبا على مربيي المواشي.

وتراجعت حركة بيع الأغنام بشكل مخيف مؤخرا، ما جعل الكثير من مربيي الماشية يحذرون من اقتراضها في حال استمرار الوضع على ما هو عليه.

ويتراوح سعر رأس الغنم بين الـ ١٠٠ ألف إلى ٣٠٠ ألف ليرة بحسب النعجة سواء كانت «حايل أو عشرة»، بحسب ما قال مصطفى المصطو، وهو دلّال أغنام في سوق حزيمة شمالي الرقة.

بسبب غلاء أسعارها.. "البطاطا" تودع موائد ذوي الدخل المحدود

حلب/ خالد الحسين

تعتبر البطاطا الوجبة الرئيسية في موائد السوريين ذوي الدخل المحدود ولكن غلاء أسعارها في الفترة الأخيرة دفع الكثير منهم للاستغناء عنها أو شراء كمية قليلة منها.

حيث واصلت أسعار البطاطا في أسواق مدينة حلب تحليقها لتسجل أرقاماً قياسية جديدة ليصل سعر الكيلو إلى ٣١٠٠ ليرة سورية، وذلك بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج وأجور النقل.

«ياسين بقجه» بائع خضروات قال «إن الـ ٣١٠٠ يعتبر رقم قياسي حيث لم يصل سعر البطاطا بتاريخ الأسواق السورية إلى ما وصل إليه حالياً، علما أن المادة تعتبر أساسية لدى معظم الأسر، ولا يمكن الاستغناء عنها أو الاستعاضة عنها بأي مادة أخرى فهي تعتبر غذاء للفقراء، كنت في الفترة الماضية قبل غلاء أسعارها ابيع ما يقارب ٤٠٠ كيلو غرام يومياً أما الآن تراجعت المبيعات للنصف بسبب غلائها حتى بات المشتري يفضل شراء الخضروات الثانية كالباذنجان والبندورة على شراء البطاطا».

البطاطا التي تعد الطبق الرئيسي على مائدتها وقالت «للسوري» نحن أسرةٌ كبيرة مكونةٌ من عشرة أشخاص ولا يمكنني شراء الخضروات أو الفواكه الباهظة الثمن قبل ارتفاع أسعار البطاطا كنت اشتريها أما الآن وفي الوقت الحالي فقد ودعت المائدة منذ أكثر من شهر ولحقت بالفروج واللحوم».

«أم سليمان» تتجول في سوق «باب جنين» وتراقب عن كثب أسعار الخضروات وفق لوائح الأسعار الموجودة في المحلات وتسأل البائع مستفسرةً عن سبب غلاء وفي جولة» للسوري» في سوق «باب جنين» (كانت أسعار الخضروات كالتالي: بلغ سعر كيلو الفاصولياء الخضراء ٦٠٠٠ ليرة، والكوسا ما بين ٢٢٠٠ إلى ٢٤٠٠ ليرة والخيار لم يكن أفضل حالاً حيث سجل ١٩٠٠ ليرة.

أما البندورة فقد فبلغت ١٦٠٠ ليرة والليمون الأخضر بـ ١٣٠٠ ليرة للكيلوغرام، أما بالنسبة للحشائش مثل البقدونس والفجل والجرجير فسجلت ٣٥٠ ليرة سورية للشدة الواحدة.

وبالنسبة للفواكه فقد أصبحت ضمن قائمة المحظورات حيث بلغ سعر الكيلو غرام الواحد من الموز ٤٥٠٠ ليرة سورية و١٩٠٠ ليرة سورية للتفاح وأقلها سعراً هو البرتقال الذي يباع حسب صنفه وجودته من ٩٠٠ ليرة سورية حتى ٢٢٠٠ ليرة سورية.

أما بالنسبة للحوم فقد تجاوز سعر الفروج الكامل مقطوع الرأس ٩١٠٠ ليرة سورية وأما لحم الغنم فقد وصل سعر الكيلو لـ ٢٩٠٠٠ ليرة سورية.

alsori.net